

# طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول - الجزء الثاني

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله ولما كان شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية قد سلك مسلك شيخه المذكور بالتحقيق للعلوم الأصولية والفروعية - 00:00:01  
والظاهرة والباطنة وكان اعظم من انتفع بشيخ الاسلام واقومهم بعلومه واوسعهم في العلوم العقلية والنقلية. احبت ان انقل من كتب به من الاصول والقواعد والضوابط والفوائد الجليلة. واتبعها لهذا الكتاب. ساحذو بحول الله حذو ما فعلته بما نقلته من كتب -

00:00:22

لشيخ الاسلام اذكر نفس عبارة المؤلف من غير تغيير لها الا اذا اقتضى السبب ذلك اما اقتصارا على نفس المقصود من عبارته او جمع قاعدتي التي توزعت وتفرقت في كلامه في عدة مواضع لا تتم الفائدة المطلوبة الا بضم بعضها الى بعض. اسأل الله ان - 00:00:42  
ذلك وان يجعل العمل خالصا لوجهه نافعا لعباده. ومن نظر فيها علم انها من انفع ما يكون. وانها جمعت من العلوم والمعاني ما لم يجمعه اي كتاب فانها صفوة كتبهما الموجودة. رحمهما الله وقدس ارواحهما امين. قواعد وضوابط - 00:01:02

مقوله من كتب شمس الدين ابن القيم واحد واربعون من البدائع. ثمانية وعشرون وثمانمائة حقوق الملك شيء حقوق الملك شيء اخر.  
00:01:22

حقوق الملك تجب لمن له على أخيه حق. وحقوق الملك تتبع الملك ولا يراعى بها الملك - 00:01:22  
تملك المنفعة شيء وتملك الانتفاع شيء اخر. فالاول يملك به الانتفاع والمعاوضة. والثاني يملك به الانتفاع تعودون المعاوضة تسعة

00:01:42 وعشرون وثمانمائة. الفرق بين الشهادة والرواية ان الرواية يعم حكمها الراوي وغيره على ممر الزمن - 00:01:42

والشهادة تختص المشهود عليه وله ولا يتعداها الا بطريق التبعية المحسنة. فالشهادة اشترط فيها العدد وانتفاء التهمة الخاصة.  
00:02:02 والرواية لا يشترط فيها العدد. انما يشترط فيها الحفظ والعدالة. وهنا فروع متعددة بين الامرین من - 00:02:02

علماء من الحقها بالشهادة ومنهم من الحقها بالرواية كرؤبة الهلال والقافلة والجرح والتقويم والقسم ونحوها. ثلاثون مائة. قول الصبي  
00:02:22 والمرأة والكافر مقبول فيما جرت به العادة كالهديه ونحوها لما احتف بذلك من القرائن المرجحة - 00:02:22

احدى وثلاثون وثمانمائة. اذا كان عن حكم عام يتعلق بالامة فاما ان يكون مستنده السماع فهو الرواية. وان كان مستندها الفهم من  
00:02:42 المسموع فهو الفتوى. وان كان خبرا جزئيا يتعلق بمعين مستنده المشاهدة او العلم فهو الشهادة وان كان - 00:02:42

خبرا عن حق يتعلق بالمخبر عنه والمخبر به هو مستحقه او نائبها فهو الدعوة. وان كان خبرا عن تصديق هذا الخبر هو الاقرار وان كان  
00:03:02 خبرا عن كذبه فهو الانكار. ان كان خبرا نشا عن دليل فهو النتيجة وتسمى قبل ان يحصل عليها - 00:03:02

دليل مطلوبا. وان كان خبرا عن شيء يقصد منه نتيجته فهو دليل وجزءه مقدمة. اثنان وثلاثون وثمانمائة المجاز والتأويل لا يدخل في  
00:03:22 المنصوص. وانما يدخل في الظاهر المحتمل له. فوائد تتعلق بالاسماء والصفات. ما يجري صفة او خبر - 00:03:22

على الرب اقسام ما يرجع الى نفس الذات كقولك ذات موجود وشيء. اثنان وما يرجع الى صفات معنوية كالعلم والقدير والسميع.  
00:03:42 ثلاثة وما يرجع الى افعاله نحو الخالق الرازق. اربعة وما يرجع الى التنزيه المحسن ولابد من تضمنه - 00:03:42

ثبتت اذ لا كمال في العدم المحسن كالقدوس السلام. خمسة وما يدل على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة كالعظيم المجيد

الحمد وما افاد صفة تحصل باقتران احد الاسمين للاخر. نحو الغني الحميد العفو القدير الحميد المجيد العزيز - 00:04:02

الحكيم الغفور الودود. سبعة وما يدخل في باب الاخبار عن الله اوسع مما يدخل في باب اسمائه ثلاثة وثلاثون وثمانمائة الصفة اذا كانت منقسمة الى كمال ونقص لم تدخل بمطليقها في اسمائه بل يطلق عليه منها كمالها - 00:04:22

وذلك كالمريد والصانع والفاعل. فانها لا تدخل في اسمائه بل تقييد بالكمال. اربعة وثلاثون وثمانمائة. اسماؤه الحسنى اعلام واوصاف وللاسم ثلاث دلالات. واحد دلالة على الذات والصفة بالموافقة. اثنان دلالة على احدهما - 00:04:42

للتضمن ثلاثة ودلالة على الصفة الاخرى باللزوم. ولها اعتباران فهي باعتبار الذات ودلالتها عليها مترادفة. وباعتبار متباعدة افعال الرب صادرة عن اسمائه وصفاته واسماء المخلوقين صادرة عن افعالهم. فالرب تعالى فعاله عن كماله - 00:05:02

مخلوق كماله من فعاله فاشتقت له الاسماء بعد ان كمل بالفعل. الرب لم يزل كاملا. فحصلت افعاله عن كماله. لانه كان بذاته وصفاته. خمسة وثلاثون وثمانمائة. احصاء اسماء الله الحسنى والعلم بها. اصل للعلم بكل معلوم. فان المعلوم - 00:05:22

القدرية والشرعية صادرة عن اسماء الله وصفاته. لهذا كانت في غاية الاحكام والصلاح والنفع. ستة وثلاثون مئة ومراتب احصاء اسماء الله التي من احصاها دخل الجنة ثلاثة. واحد حفظها اثنان وفهمها. ثلاثة ودعاء الله - 00:05:42

فيها دعاء عبادة ودعاء مسألة. سبعة وثلاثون وثمانمائة. الالحاد في اسماء الله يدخل فيه نفيها وتعطيلها او تشبيهها وبصفات المخلوقين او تسمية المخلوقات بها على الوجه الذي يختص بالله. ويدخل في ذلك التحرير الباطل. ثمانية وثلاثون - 00:06:02

وثمانمائة القول الجامع في تفسير الصراط المستقيم والطريق الذي نصبه الله لعباده على السنة رسالته وجعله موصلا لعباده اليه ولا طريق لهم سواه. وهو افراده بالعبودية وافراد رسالته بالطاعة. وهو مضمون شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - 00:06:22

محمد ابده ورسوله ونكتة ذلك وعده ان تحبه بقلبك كله. وترضيه بجهدك كله. فلا يكون في قلبك موضع الا معمور بحبه ولا تكون لك اراده الا متعلقة بمرضاته. وهذا هو الهدى ودين الحق. وهو معرفة ما بعث الله به رسالته - 00:06:42

الصيام به فقل ما شئت من العبارات التي هذا احسنها وقطب راحها. تسعه وثلاثون وثمانمائة. ينبغي لمن دعا الله باسمائه الحسنى ان يسأل في كل مطلوب ويتوسل اليه بالاسم المقتضي لذلك المطلوب المناسب لحصوله حتى كأن الداعي مستشفعا اليهم - 00:07:02 متوسلا اليه به اربعون وثمانمائة. البركة المضافة الى الله نوعان. واحد بركة هي فعله تعالى. والفعل منه اثنان وبركة هي وصفه. والفعل منها تبارك فتبارك دال على كمال بركته وعظمها وسعتها. والبركة - 00:07:22

كثرة الخير ودوامه ولا احد احق بذلك وصفا وفعلا منه تعالى. واحد واربعون وثمانمائة. ويندفع شر الحاسد عن المحسود عشرة اسباب واحد التعوذ بالله من شره والتحصن واللجأ اليه. اثنان تقوى الله وحفظه عند امره ثلاثة. الصبر على عدو - 00:07:42 باليقابه باذى اصلا. اربعة قوة التوكل على الله. خمسة فراغ القلب من الاشتغال به والتفكير فيه. ستة الاقبال على الله سبعة التوبة من الذنوب التي سلطت عليه اعداه. ثمانية الصدقة والاحسان مهما امكنت. تسعة واحص من ذلك - 00:08:02

الاحسان الى الحاسد الباغي عشرة السبب الجامع لذلك وهو تجريد التوحيد والترحل بالفکر في الاسباب الى المسبب العزيز الحكيم اثنان واربعون وثمانمائة اتباع الرسل واهل الحق اقرروا بوجود النفس الناطقة المفارقة للبدن. واقرروا بوجود الجن والشياطين - 00:08:22

وابثتوا ما اثبتته الله ورسوله من صفاتهما وشرهما. واستعذوا بالله منه. وعلموا انه لا يعيدهم الا الله. ومن خاف شيئا غيره والله سلط عليه. ومن رجا شيئا سوى الله خذل من جهته. ثلاثة واربعون وثمانمائة. وينحصر شر الشيطان في ستة اجناس - 00:08:42

لا يزال باين ادم حتى ينال منه واحدا منها او اكثر. واحد شر الكفر والشرك. اثنان ثم البدعة ثلاثة ثم كبار الذنوب ثم صغارها خمسة ثم الاشتغال بالمباحات عن الخير. ستة ثم بالعمل المفضول عن الفاضل. والاسباب التي يعتض بها العبد من - 00:09:02

الشيطان عشرة واحد الاستعاذه بالله منه. اثنان قراءة المعوذتين ثلاثة قراءة اية الكرسي. اربعة قراءة البقرة خمسة قراءة خاتمة البقرة. ستة قراءة اول حا ميم. المؤمن الى اليه المصير. سبعة ولا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:22

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة. ثمانية كثرة ذكر الله. تسعة الوضوء مع الصلاة. عشرة. امساك فضول في النظر

والكلام والطعام ومخالطة الناس. وليرعلم ان الناس اربعة اقسام. احدها من مخالطته كالغذاء؟ لا يستغنى عنه - 00:09:42

في اليوم والليلة وهم العلماء بالله وامره ومكايده عدوه وامراض القلوب وادويتها. الناصحون لله ولكتابه ولرسوله بخلقه فهذا في مخالطته الربح كله. الثاني من مخالطته كالدواء يحتاج اليه عند المرض فما دمت صحيحا فلا حاجة لك - 00:10:02

ففي خلطته وهم من لا يستغنى عن مخالطتهم في مصلحة المعاش. وقيام ما انت تحتاج اليه. الثالث من مخالطته كالداء على اختلاف في مراتبه وانواعه وقوته وضعفه وهم من في خلطته ضرر ديني او دنيوي. ومتى ابتليت بوحد من هؤلاء فلتعاشره بالمعروف - 00:10:22

الخروف حتى يجعل الله لك فرجا. ومتى تمكنك من نقله الى الخير فهي فرصة تفتتكم. الرابع من مخالطته الهم كله بمنزلته السم وهم اهل البدع والضلاله. اربعة واربعون وثمانمائة اكثرا الخلق اذا نالوا الرئاسات تغيرت اخلاقهم ومالوا الى الكبر وسرعة - 00:10:42

الانفعال فمن الغلط ان تطالبه بالاخلاق التي كان يعامل بها قبل الرئاسة مخاطبة الرؤساء بالقول اللين اللطيف مطلوب شرعا وهكذا كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العشائر والقبائل. خمسة واربعون وثمانمائة. ان الله ارسل رسلا وانزل - 00:11:02

ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به السماوات والارض فاذا ظهرت امارات العدل وتبيّن وجهه باي طريق كان فتم الله ودينه ولم يحصر الله ورسوله طرق العدل في امور معينة. فاي طريق استخرج بها العدل والقسط فهو من الدين. ستة - 00:11:22

واربعون وثمانمائة. حذاري حذاري من امرين لهم عواقب سوء. واحد رد الحق لمخالفة هواك. فانك تعاقب بتقليل القلب ورد ما يرد عليك من الحق رأسا. اثنان التهاون بالامر اذا حضر وقته انك تعاقب بالثبتت والاقعاد والكسيل. فمن - 00:11:42

كلمة من هاتين الافتين فلتنهن السلامه. سبعة واربعون وثمانمائة. الفعل ان كان منشأ المفسدة الخالصة او الراجحة فهو المحرم فان ضعفت تلك المفسدة فهو المكروه. ومراتبه في الكراهة بحسب ضعف المفسدة. هذا اذا كان منشأ للمفسدة. واما اذا كان - 00:12:02

اليها فان كان الافضاء قريبا فهو حرام ايضا. كالخلوة بالاجنبية والسفر بها ورؤية محاسنها. فهذا القسم عنه اسم الاباحة وحكمها. وان

كان الافضاء بعيدا لم يسلب اسم الاباحة ولا حكمها كخلوة ذي رحم المحرم بها وسفره - 00:12:22

بها ونظر الخاطب فان قرب الافضاء قربا ما فهو الورع. وهو في المراتب على قدر قرب الافضاء وبعده. وكلما قرب الافضاء كان اولى بالكراهة والورع حتى ينتهي الى درجة التحرير. ثمانية واربعون وثمانمائة حمل المطلق على المقيد - 00:12:42

شروط بالا يقييد بقيدين متنافيين. فان قيد بذلك امتنع الحمل. وبقي على اطلاقه. علم ان القيدان تمثيل لا ومشروط ايضا اذا لم يستلزم تأخير البيان عن وقت الحاجة. فان استلزم حمل على اطلاقه. تسعه واربعون وثمانمائة - 00:13:02

مقاييس واصول الشرع يقتضي الا يصح رفض شيء من الاعمال بعد الفراغ منه. وان نية رفضه وابطاله لا تؤثر شيئا. فان الشارع لم يجعل ذلك اليه خمسون وثمانمائة. الاسباب الفعلية اقوى من الاسباب القولية. واحد وخمسون وثمانمائة. النكارة في سياق -

00:13:22

او النهي او الاستفهام او الشرط تعم. المفرد المحلى بال والمفرد المضاف وعموم الجمع المحلى باللام. وادوات الشرط كله تعم وشواهدها كثيرة. اثنان وخمسون وثمانمائة الامر المطلق للوجوب. والنهي للتحريم الا اذا دل على خلاف - 00:13:42

ذلك دليل. ثلاث وخمسون وثمانمائة. ويستفاد كون الامر المطلق للوجوب من ذمه لمن خالفه. وتسمية اياه عاصيا. وترتيبه عليه العقاب العاجل او الآجل. ويستفاد كون النهي للتحريم من ذمه لمن - 00:14:02

ارتكبه وتسميتها اياه عاصيا. وترتيبه العقاب على فعله. ويستفاد الوجوب بالامر تارة وبالتصريح بالايجاب والفرد والكتب ولفظة على لفظة حق على العباد وعلى المؤمنين وترتيب الذم والعقاب على الترك واحباط العمل بالترك وغير ذلك. ويستفاد التحرير من النهي والتصريح بالتحريم والتحظر والوعيد على الفعل وذم - 00:14:22

للفاعل وايجاب الكفارة بالفعل. وقوله لا ينبغي فانها في لغة القرآن والرسول للمنع عقلا وشرعا. ولفظه ما كان له هم كذا او لم يكن لهم وترتيب الحد على الفعل ولفظه لا يحل ولا يصلح ووصف الفعل بأنه فساد وانه من تزيين - 00:14:52

من الشيطان وعمله وان الله لا يحبه وانه لا يرضاه لعباده ولا يكلمه ولا يزكي فاعله ولا ينظر اليه ونحو ذلك و تستفاد الاباحة من الاذن

والتخيير. والامر بعد الحظر ونفي الجناح والحرج والائم والمؤاخذة. والاخبار بانه معفو - [00:15:12](#)  
وبالاقرار على فعله في زمن الوحي وبالانكار على من حرم الشيء. وبالاخبار بانه خلق لنا كذا وجعله لنا وامتنانه علينا به. واخباره عن فعل من قبلنا له. غير ذام لهم عليه. فان اقتنى بخبره مدح فاعله لاجله. دل - [00:15:32](#)

على رجحانه استحبابا او وجوبا. وكل فعل عظمه الله ورسوله ومدحه او مدح فاعله لاجله او فرح به او احبه او احب فاعله او رضي به او رضي عن فاعله او وصفه بالطيب او البركة او الحسن او نصبه سببا لمحبته او لثواب عاجل - [00:15:52](#)  
من او اجل او نصبه سببا لذكره لعبد او لشكره له او لهديته اياد او لارضاء فاعله او لمغفرة ذنبه وتکفير سيناته او لقبوله او لنصرة فاعله او بشاره فاعله بالطيب او وصف الفعل بكونه معروفا او نفي الحزن والخوف عن فاعله - [00:16:12](#)

ووعده بالامن او نصبه سببا لولايته او اخبر عن دعاء الرسل بحصوله او وصفه بكونه قربة او اقسم به او بفاعله قسم بخير للمجاهدين واغارتها او ضحك الرب جل جلاله من فاعله او عجبه به فهو دليل على مشروعيته المشتركة بين - [00:16:32](#)  
من الوجوب والتدب وكل فعل طلب الشارع تركه او ذم فاعله او عتب عليه او لعنه او مقته او مقت فاعله او نفي محبته اياد او محبة فاعله او نفي الرضا به او الرضا عن فاعله او شبه فاعله بالبهائم او الشياطين او جعله مانعا من - [00:16:52](#)

هدي او القبول او ما يقارب هذه المعاني دل على تحريمها. اربعة وخمسون وثمانمائة. ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور التذکير والوعظ والتحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصویره في صور المحسوس بحيث يكون نسبة - [00:17:12](#)

عقل كنسبة المحسوس الى الحس. وقد تأتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر على المدح والذم. وعلى الثواب والعقاب وعلى تفخيم الامر او تحقيقه وعلى تحقيقه وعلى تحقيقه الامر. خمسة وخمسون وثمانمائة السياق يرشد الى بيان المجمل وتعيين المحتمل - [00:17:32](#)

قطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة. وهذا من اعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن اهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته. ستة وخمسون وثمانمائة. الحكم يحتاج الى ثلاثة امور لا يصح له - [00:17:52](#)  
الحكم بدونها معرفة الدلة والاسباب. سبعة وخمسون وثمانمائة فالادلة تعرفه الحكم الشرعي الكلي. والاسباب تعرفه ثبوته في هذا محل المعين وانتفاوه عنه. البيانات تعرفه طريق الحكم عند التنازع. ومتى اخطأ في واحد - [00:18:12](#)

من هذه الثلاثة اخطأ في الحكم. وجميع خطأ الحكم مداره على الخطأ فيها او في بعضها. ثمانية وخمسون وثمانمائة الفرق بين دليل مشروعية الحكم وبين دليل وقوع الحكم. فالاول متوقف على الشارع. والثاني يعلم بالحس او بالخبر - [00:18:32](#)

او بالعادة الاول الكتاب والسنة وكل دليل سواهما يستنبط منها. والثاني مثل العلم بسبب الحكم وشروطه وموانعه. فدليل مشروعيته يرجع الى اهل العلم بالقرآن والحديث. ودليل وقوعه يرجع الى اهل الخبرة بتلك الاسباب والشروط والموانع - [00:18:52](#)

تسعة وخمسون وثمانمائة الامر المطلق والحرج المطلق والعلم المطلق والترتيب المطلق البيع المطلق والماء المطلق والملك المطلق غير مطلق الامر الى اخرها. والفرق بينهما امور. منها ان الامر المطلق الى اخرها لا ينقسم الى امر التدب - [00:19:12](#)  
فلا يكون موردا للتقسيم. ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب. فمطلق الامر ينقسم والامر المطلق غير منقسم ومنها ان الامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر ولا ينعكس. ومنها ان نفي مطلق الامر يستلزم نفي الامر - [00:19:32](#)  
المطلق دون العكس. الخامس ان الامر المطلق نوع لمطلق الامر. ومطلق الامر جنس للامر المطلق الى ان قال التاسع ان من بعض امثلة هذه القاعدة الایمان المطلق ومطلق الایمان. فالایمان المطلق لا يطلق الا على الكامل الكمال - [00:19:52](#)

المأمور به ومطلق الایمان يطلق على الناقص والكامل. فالنصوص التي علقت الاحكام الدينية على الایمان هي مطلق الایمان التي فيها المدح واستحقاق الثواب والسلامة من العقاب للایمان المطلق. وسرد نصوصا في ذلك. ستون وثمانمائة ما تبيح - [00:20:12](#)  
والضرورة يجوز الاجتهاد فيه حال الاشتباه. وما لا تبيحه الضرورة فلا. واحد وستون وثمانمائة ما بطل حكمه من الابدال وصول مبدله

لم يبق متبعها به بحال فان وجود المبدل بعد الشروع فيه كوجوده قبل الشروع فيه. اثنان وستون وثمانون - 00:20:32

مئة من وجب عليه شيء وامر بانشائه فامتنع فهل يفعله الحاكم عنه او يجبره عليه فيه خلاف؟ ثلاثة وستون وثمانون من اصول ما لـ اتباع عمل اهل المدينة وان خالف الحديث. وسدوا الذرائع وابطال الحيل. ومراعاة القصود والنيات في العقوق - 00:20:52

عقود واعتبار القرائن وشهاد الحال في الدعاوى والحكومات. القول بالصالح والسياسة الشرعية. ومن اصول ابى حنيفة الاستحسان وتقديم القياس وترك القول بالمفهوم ونسخ الخاص المتقدم بالعام المتأخر والقول بالحيل. ومن اصول الشافعى مراعاة - 00:21:12

الالفاظ والوقوف معها وتقديم الحديث على غيره. ومن اصول احمد الاخذ بالحديث ما وجد اليه سبيلا. فان تعذر فقول الصحابي ما لم يخالف فان اختلفوا اخذ من اقوالهم اقواها دليلا. كذلك ما يختلف قوله عند اختلاف اقوال الصحابة. فان تعذر عليه - 00:21:32

ذلك كله اخذ بالقياس عند الضرورة فهذا قريب من اصول الشافعى بل هما عليه متفقان. اربعة وستون وثمانمائة روح العمل بالظنيات الترجيح عند التعارض ان وقع التساوى وفيه قولان التخيير والتوقف خمسة وستون وثمانمائة - 00:21:52

المالية الواجبة لله اربعة اقسام. احدها حقوق المال كالزكاة. فهذا يثبت في الذمة بعد التمكن من ادائه. فلو عجز عنه بعد ذلك لم يسقط ولا يثبت في الذمة الا اذا عجز عن وقت الوجوب. والحق به زكاة الفطر. القسم الثاني ما يجب - 00:22:12

سبب الكفارة فان عجز عنها وقت انعقاد اسبابها في ثبوتها في ذمته الى الميسرة او سقوطها قولان مشهوران في مذهب الشافعى واحمد القسم الثالث ما فيه معنى ضمان المتلف. كجزاء الصيد وفدية الاذى. فاذا عجز عن وقت وجوبه ثبت في - 00:22:32

تغليبا لمعنى الغرامة وجزاء المتلف. القسم الرابع دم النسك كالmutation والقرآن. فهذا اذا عجز عنها وجب عنها بدلها من الصيام. واما حقوق الادميين فانها لا تسقط بحال. لكن اذا كان عجزه بتغليط منه في ادائها - 00:22:52

اولد بها في الاخرة وان كان بغير تغليط في اشغال ذمته بها واخذ اصحابها من حسناته نظر. ستة وستون وثمانمائة اذا تأملت القرآن وتدببه واعرته فكرا وافيا اطلعت فيه من اسرار المناظرات وتقرير الحجج الصحيحة وابطال الشبه - 00:23:12

fasde وذكر النقد والفرق والمعارضة والمنع على ما يشفي. ويكتفى لمن بصره الله وانعم عليه بفهم كتابه. سبعة وستون وثمانمائة من ادعى صرف لفظ عن ظاهره الى مجازه لم يتم له ذلك الا بعد اربع مقامات. احدها بيان امتناع ارادته - 00:23:32

الحقيقة الثاني بيان صلاحية اللفظ لذلك المعنى الذي عينه. والا كان مفتريا على اللغة. الثالث بيان تعين ذلك المجرم ان كان له عدة مجازات. الرابع الجواب عن الدليل الموجب لارادة الحقيقة. فمن لم يقم بهذه الامور الاربعة كان - 00:23:52

دعواه صرف اللفظ عن ظاهره دعوة باطلة. وان ادعى مجرد صرف اللفظ عن ظاهره. ولم يعين مجملا لزمه امران. احدهما بيان الدليل الدال على امتناع اراده الظاهر. والثاني جوابه عن المعارض. ثمانية وستون وثمانمائة. الاستدلال شيء - 00:24:12

الله شيء اخر فلا يلزم من الغلط في احدهما الغلط في الآخر. اثنان واربعون ومن اعلام الموقعين تسعة وستون وثمانمائة. التبليغ عن الله ورسوله نوعان. واحد تبليغ الفاظ الكتاب والسنة. والقائمون بذلك هم القراء والحافظ. اثنان - 00:24:32

وتبليغ معانيهما. القائمون بذلك هم الائمة والفقهاء. التبليغ يعتمد العلم بما يبلغ والصدق فيه. فيكون عالما بما بلغ صادقا فيه ويكون مع ذلك حسن مرضي السيرة. سبعون وثمانمائة هل للمقلد ان يفتي فيه ثلاثة اقوال - 00:24:52

المنع والجواز والثالث انه يجوز ذلك عند الحاجة وعدم العالم المجتهد وهو اصح الاقوال وعليه العمل. واحد وسبعون تسعون وثمانمائة. الرأي ثلاثة اقسام. واحد رأى باطل. اثنان ورأى صحيح. ثلاثة. ورأى هو موضع اشتباه. والسلف - 00:25:12

استعملوا الرأي الصحيح وعملوا به وذموا الباطل ومنعوا من العمل به. والثالث سوغوه عند الاضطرار. فالرأي الباطل واحد الرأي المخالف للنص اثنان الكلام في الدين بالخرس ثلاثة الرأي المتضمن تعطيل اسماء الله وصفاته وافعاله بالمقاييس - 00:25:32

باطلة التي وضعها اهل البدع اربعة والرأي الذي احدثت به البدع خمسة القول بالاستحسان والظنون والاشتغال بحفظ معضلات ورد الفروع بعضها على بعض قياسا دون ردها الى اصولها. الرأي المحمود انواع واحد رأى الصحابة رضي الله - 00:25:52

عنهم اثنان الرأي الذي يفسر النصوص ويبين وجه الدلالة منها اذا كان مستندنا الى استدلال واستنباط دون ما استند على مجرد

التخرص ثلاثة والرأي الذي اتفقت عليه الأمة أربعة والرأي الذي يكون فيه طلب الواقعة من الكتاب والسنّة واقوال الصحابة -

00:26:12

يجتهد فيه إلى قربه من معاني النصوص. اثنان وسبعون وثمانمائة. الطرق التي يحكم فيها الحاكم أوسع من الطرق التي اشهد الله صاحب الحق إلى أن يحفظ حقه بها. ثلاثة وسبعون وثمانمائة الذي جاءت به الشريعة أن اليمين تشرع من جهة -

00:26:32

والمتدعين وأي الخصمين ترجح جانبها جعلت اليمين من جهة. أربعة وسبعون وثمانمائة. الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم

حلالاً أو أحل حراماً. وال المسلمين على شرطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً. والحقوق نوعان حق -

00:26:52

لا مدخل للصلح فيه كالحدود ونحوها. وأما حقوق الأدميين فهي التي تقبل الصلح والاسقاط والمعاوضة عليها. والصلح العادل هو الذي امر الله به ورسوله والجائز هو الظلم بعينه وهو الميل مع أحد المتصالحين بغير نفع لآخر. الصلح الجائز هو الذي -

00:27:12

يعتمد فيه رضا الله ورضا الخصمين. خمسة وسبعون وثمانمائة. أصل مبني تعبير الرؤيا على القياس والتعميل واعتبار المعقول

00:27:32

المحسوس فالرؤيا أمثل مضروبة يضر بها الملك الذي وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على -

ويعبر منه إلى شبيهه. ستة وسبعون وثمانمائة. وكما أن محمد صلى الله عليه وسلم عام الرسالة إلى كل مكلف رسالته عامة في كل

شيء من الدين. أصوله وفروعه دقيقة وجليله. فكما لا يخرج أحد عن رسالته كذلك لا -

00:27:52

يخرج حكم تحتاج إليه الأمة عنها وعن بيانه لها. سبعة وسبعون وثمانمائة. نصوص الكتاب والسنّة عامة شاملة. لا يخرج عنها حكم من الأحكام. ولكن دلالة النصوص نوعان حقيقة وإضافية. فالحقيقة تابعة لقصد المتكلم وارادة -

00:28:12

وهذه الدلالة لا تختلف. والإضافية تابعة لفهم السامع وادراكه وجودة فكره وقريره. وصفاء ذهنه ومعرفته بالألفاظ ومراتبها وهذه الدلالة تختلف اختلافاً متبيناً بحسب تباين السامعين في ذلك. ثمانية وسبعون ثمانمائة ليس في الشريعة ما يخالف القياس. وما ظن

فيه مخالفته للقياس فاحد الامرين فاحد الامرين لازم فيه -

00:28:32

اما ان يكون القياس فاسداً او يكون ذلك الحكم لم يثبت بالنص كونه من الشرع. ثم ذكر ما قيل انه على خلاف القياس وبين بالدلالة الواضحة مطابقته للقياس الصحيح. تسعه وسبعون وثمانمائة. والعبد اذا عزم على فعل امر فعله -

00:29:02

في ان يعلم اولاً هل هو طاعة لله ام لا؟ ان لم يكن طاعة فلا يفعلها الا ان يكون مباحاً يستعين به على الطاعة. فحينئذ مصير طاعة اذا

00:29:22

بان له انه طاعة لله فلا يقدم عليه حتى ينظر هل هو معان عليه ام لا؟ ان لم يكن معانا عليه فلا -

00:29:42

اقدم عليه فيذل نفسه وان كان معانا عليه بقي عليه نظر اخر وهو ان يأتيه من بابه. فان اتاه من غير بابه اضاع وفرط فيه او افسد

منه شيئاً. فهذه الامور الثلاثة اصل سعادة العبد وفلانه. وهو معنى قول العبد اياك نعبد واياك -

00:30:02

فنستعين اهذا الصراط المستقيم. فاسعد الخلق اهل العبادة والاستعانة والهداية الى المطلوب. واشقاهم من عدم الامور الثلاث ومنهم

من يكون له نصيب من احدها دون الاخر. ثمانون وثمانمائة. العمل لله وحده مقبول ولغيره مردود. فاذا -

00:30:42

كان العمل لله ولغيره فهو ثلاثة اقسام. احدها ان يكون الباعث الاول على العمل الاخلاص ثم يعرض له الرياء وارادة غير هذا المعمول

فيه على الباعث الاول ما لم يفسخه بارادة جازمة لغير الله فيكون حكمه حكم قطع النية في -

00:30:22

العبادة وفسخها. اعني قطع ترك استصحاب حكمها. والثاني عكس هذا فهذا لا يحتسب له بما مضى من العمل له من حين قلب نيته.

00:30:42

ثم ان كانت نية العبادة لا يصح اخراجها الا ب الصحة اولها. وجبت الاعادة كالصلوة والا -

00:31:02

لم تجب كمن احرم لغير الله ثم قال بنيته لله عند الوقوف او الطواف. الثالث ان يبتدأها مريداً بها الله والناس في يريد اداء فرض

والجزاء والشكور من الناس. وكمن يصلي بالاجرة فهو لو لم يأخذ الاجرة صلى. ولكنه يصلي لله -

اللجرة كمن يحج ليسقط الفرض عنه. ويقال فلان حج او نحو ذلك فهذا لا يقبل منه العمل. وان كانت النية شرطاً في سقوط الفرض

وجبت عليه الاعادة. ان حقيقة الاخلاص التي هي شرط في صحة العمل. وتجريد القصد طاعة للمعبود. ولم يؤمر الا -

00:31:22

بهذا وهو لم يأت به فبقي في عهدة الامر واحد وثمانون وثمانمائة. التقليد المحرم ثلاثة انواع. احدها الاعراب عما انزل الله وعدم

الالتفاتات اليه اكتفاء بتقليد الاباء. الثاني تقليد من لا يعلم المقلد انه اهل لان يؤخذ -

00:31:42

بقوله الثالث التقليد بعدم قيام الحجة وظهور الدليل على خلاف قول المقلد نان وثمانون وثمانمائة. الواجب على لكل عبد من العلم ان يعرف ما يخصه من الاحكام. ولا يجب عليه ان يعرف ما لا تدعوه اليه الحاجة الى معرفته. وهو بحمده - 00:32:02

بالله ايسر شيء. كتاب الله وسنة رسوله. وهي بحمد الله مضبوطة محفوظة. واصول الاحكام التي تدور عليها نحو خمسمائة حديث وفرضها وتفاصيلها نحو اربعة الاف حديث. ثلاثة وثمانون وثمانمائة. طريقة الصحابة والتابعين - 00:32:22

انهم يردون المتشابه الى المحكم ويأخذون من المحكم ما يفسر لهم المتشابه ويبيئنه. فتتفق دلالته مع دلاله المحكم كم وتتوافق النصوص بعضها بعضا ويصدق بعضها بعضا. فانها كلها من عند الله. وما كان من عند الله فلا اختلاف فيه - 00:32:42

ولا تناقض وانما الاختلاف والتناقض في غيره. ولهذا الاصل امثلة كثيرة اصولية وفروعية. اربعة وثمانون وثمانمائة. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم اقسام بيانه للفاظ الولي ولمعانيه بقوله او فعله او اقراره بيانا - 00:33:02

قرآن وبيان ابتدائي يبتدأ الناس او يسألونه وبيانه بالقول والفعل لمجملات القرآن. خمسة وثمانون وثمانين مئة قد تتغير الفتوى وتختلف بحسب الاحوال الاصلية والعارضة. الاصل ان يتبع فيها ارجح المصالح ويدفع اعظم المفاسد. ولذلك امثلة - 00:33:22

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قد يجب تركه لما هو اهم منه. واقامة الحدود في الغزو. ودرء القطع عام المجاعة وايجاب البلد في الفطرة والكافارات ونحوها والمطردة. وبينبني عليه جواز طواف الحائض للضرورة والالزام بالثلاث وعدمه وموجباته - 00:33:42

الايمان والزور وغيرها من الاقرار وغيره. والالزام بالصداق الذي اتفق الزوجان على تأخيره. وقد تبني عليها كثير من مسائل الحيل والذرائع ونحوها. ستة وثمانون وثمانمائة. ينبغي للمفتى ان يجيب السائل عن غير ما سأله. اذا كان - 00:34:02

يتعلق بسؤاله او تشتت اليه حاجته او يستفصل عما يظن فيه احتمالات. وان يبني السائل عن موضع الاحتراز او طور له الجواب ويوضحه ويذكر دليله ومحاذنه. واذا كان مستغريا فليقدم امامه ما يكون مؤذنا به ودللا عليه - 00:34:22

وله ان يحلف على ثبوت الحكم اذا كان فيه مصلحة وان يفتى بلفظ النص ما وجد اليه سبيلا. واذا سئل فلينبعث من قلبه باعث الاخلاص والافتقار التام الى ربه ان يلهمه الصواب ويسدده ولا يفتى الا بعلم ولا يجوز له ان - 00:34:42

على الله ورسوله انه احل كذا او حرم كذا. او اوجبه او كرهه الا لما يعلم ان الامر فيه كذلك. مما نص الله ورسوله على حكمه ذكر ابن بطة عن الامام احمد انه قال لا ينبغي للرجل ان ينصب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال - 00:35:02

اولها ان تكون له نية فان لم يكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور. الثانية ان يكون له علم ووقار وسكينة. الثالثة ان يكون قويا على ما هو عليه وعلى معرفته. الرابعة الكفاية والا مضفة الناس - 00:35:22

الخامسة معرفة الناس. وهذا مما يدل على جلاله الامام احمد ومحله من العلم والمعرفة فان هذه الخمسة هي دعائم الفتوى واي شيء نقص منها ظهر الخلل من المفتى بحسبه. ثلاثة واربعون. ومن كتاب حاد الارواح الى بلاد الافراح سبعة وثمانون - 00:35:42

ثمانمائة. لما ذكر الاثر ان مفتاح الجنة لا الا الله. وان اسنانه شرائع الاسلام ظاهرة والباطنة. فجعل الله لكل مطلوب مفتاحا يفتح به فجعل مفتاح الصلاة الطهور ومفتاح الحج الاحرام ومفتاح البر الصدق ومفتاح الجنة التوحيد - 00:36:02

مفتاح العلم حسن السؤال وحسن الاصفاء. ومفتاح النصر والظفر الصبر ومفتاح المزيد الشكر. ومفتاح الولاية المحبة والذكر مفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الفلاح التقوى. ومفتاح التوفيق الرغبة والرهبة ومفتاح الاجابة الدعاء. ومفتاح - 00:36:22

ايمان التفكير فيما دعا الله عباده للتفكير فيه. ومفتاح الدخول على الله اسلام القلب. وسلامته والخلاص له في الحب والبغض الفعل والترك ومفتاح حياة القلب تدبر القرآن والتضرع بالاسحار وترك الذنوب ومفتاح حصول الرحمة والاحسان في عبادة الخلق - 00:36:42

والسعى في نفع عبيده ومفتاح الرزق السعي مع الاستغفار والتقوى ومفتاح العز طاعة الله ورسوله ومفتاح الاستعداد للآخرة قصر الامل ومفتاح كل خير الرغبة في الله والدار الآخرة. ومفتاح كل شر. حب الدنيا وطول الامل - 00:37:02

هذا باب عظيم من انفع ابواب العلم وهو معرفة مفاتيح ابواب الخير والشر. لا يوفق لمعرفته ومراعاته الا من عظم حظه وتوفيقه. فان الله سبحانه جعل لكل خير وشر مفتاحا وبابا. يدخل منه اليه. كما جعل الشرك والكبر والاعراض عما بعث - 00:37:22

الله به رسوله والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحا للنار. وكما جعل الخمر مفتاح كل اثم. وجعل الغناء مفتاح الزنا وجعل اطلاق النظر في الصور مفتاح الطلب والعشق. وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان. وجعل المعاishi كلها مفتاح - [00:37:42](#)

كفر وجعل الكذب مفتاح النفاق. وجعل الشج والحرص مفتاح البخل وقطيعة الرحم. واخذ المال من غير حله. وجعل الاعراض عن ما جاء به الرسول مفتاح كل بدعة وضلاله. وهذه الامور لا يصدق بها الا كل من له بصيرة صحيحة. وعقل يعرف به ما فيه - [00:38:02](#)

في نفسه وما في الوجود من الخير والشر. ينبغي للعبد ان يعتنی كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح. وما جعلت مفاتيح له. والله من وراء توفيقه وعلمه له الملك وله الحمد وله النعمة والفضل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ثمانية وثمانون - [00:38:22](#)

لما ذكر النصوص العديدة في عظمة نعيم الجنة وتنوعه قال هذا الكلام العظيم الجامع لاصناف نعيم الجنة بغاية البيان والوضوح وكيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده وجعلها مقرأ لاحباه وملأها من رحمته وكرامته ورضوانه ووصف نعيمها - [00:38:42](#)

الفوز العظيم وملكتها بالملك الكبير. واردعها جميع الخير بحذافيره. وطهرها من كل عيب وافة ونقص. فان سألت عن ارضها وترتها فهي المسك والزعفران. وان سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن. وان سألت عن ملاطها فهو المسك الاظفر. وان - [00:39:02](#)

عن حصبائها فهو اللؤلؤ والجوهر. وان سألت عن بنائها فلبنة من فضة ولبنة من ذهب. وان سألت عن اشجارها فما فيها شجرة الا وساقها من فضة وذهب لا من الحطب والخشب. وان سألت عن ثمارها فامثال القلال الي من الزيد واحدى - [00:39:22](#)

من العسل وان سألت عن ورقها فاحسن ما يكون من رقائق الحل. وان سألت عن انهارها. فانهار من لين لم يتغير طعمها وانهار من ماء غير اس وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى. وان سألت عن طعامهم - [00:39:42](#)

وفاكهة مما يتخرون ولحم طير مما يشتتهون. وان سألت عن شرابهم فالتسليم والزنجبيل والكافور وان سألت عن انيتهم فانية من الذهب والفضة في صفاء القوارير. وان سألت عن سعة ابوابها فيبين المصارعين - [00:40:02](#)

اربعين من الاعوام ول يأتيين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام. وان سألت عن تصفيق الرياح لاشجارها فانها فزوا بالطرب لمن يسمعها. وان سألت عن ظلها ففيها شجرة واحدة يسير الراكب المجد السريع في ظلها مائة عام ما - [00:40:22](#)

وان سألت عن سعتها فادنى اهلها يسير في ملكه وسروره وقصوره وبساتينه مسيرة الفي عام. وان سألت عنه قيامها وقبابها. الخيمة الواحدة من درة مجوفة طولها ستون ميلا من تلك الخيام. وان سألت عن عاليها وجواسها - [00:40:42](#)

فهي غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. وان سألت عن ارتفاعها فانظر الى الكوكب الطالع او غالب في الافق الذي لا تكاد تناله الابصار. وان سألت عن لباس اهلها فهو الحرير والذهب. وان سألت عن فرشهم فبطائنهما من - [00:41:02](#)

مفروشة في اعلى الرتب. وان سألت عن ارائكها فهي الاسرة عليها البشخانات. وهي الحجال مزروعة بازرار الذهب فما لها من فروج ولا من خلال. وان سألت عن وجوه اهلها وحسنهم فعلى صورة القمر. ان سألت عن اسنانهم فابناء ثلاث - [00:41:22](#)

وثلاثين على صورة ادم ابى البشر. وان سألت عن سماعهم فغناء ازواجهم من الحور العين. واعلى منه سماع اصوات الملائكة والنبيين واعلى منها خطاب رب العالمين. وان سألت عن مطاياهم التي يتزاورون عليها نجائب انشأها الله - [00:41:42](#)

حيث شاء من الجنان وان سألت عن حلبيهم واساورتهم فاساور الذهب واللؤلؤ وعلى الرؤوس ملابس التيجان. وان سألت عن غلمان وولدان مخلدون كاهم لؤلؤ مكنون. ثم ذكر ازواجهم وان الله قد جمع فيهن كمال الحسن الباطن والظاهر - [00:42:02](#)

بكل وجه واعتذار. ثم ذكر نعيمهم الاكبر ببرؤية الله تسعه وثمانون وثمانمائة. لما ذكر الاوصاف التي ذكر الله الله ورسوله في من يستحق الجنة قال وهذا في القرآن كثير مداره على ثلاث قواعد ايمان وتقوى وعمل خالص لله - [00:42:22](#)

على موافقة السنة فاهل هذه الاصول هم اهل البشري دون من عاداهم من سائر الخلق. وعليها دارت بشارات القرآن والسنة جميعها وهي تجتمع في اصلين. اخلاص في طاعة الله واحسان الى خلقه. وضدتها يجتمع في الذين يراوون ويعنون - [00:42:42](#)

هنا الماعون وترجع الى خصلة واحدة. وهي موافقة الرب في محاباه. ولا طريق الى ذلك الا بتحقيق القدوة ظاهرا وباطنا اعطنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الاعمال التي هي تفاصيل هذا الاصل فهي بعض وسبعون شعبة اعلاها - [00:43:02](#)

قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق. وبين هاتين الشعتين سائر الشعب التي مرجعها تصديق الرسول في كل ما اخبر به

وطاعته في جميع ما أمر به ايجابا واستحبابا. اربعة واربعون. ومن مدارج السالكين تسعون وثمانمائة - [00:43:22](#)

مدار اعتلال القلوب واسقامها على اصلين. واحد فساد العلم اثنان وفساد القصد. ويترتب عليهم داءان قاتلان الغضب والضلال.

فالضلال ينتجه فساد العلم والغضب - [00:43:42](#) فساد القصد. وهذا المرضان ملاك امراض القلوب جميعا -

ثم ذكر ان شفاء ذلك بالهداية العلمية والهداية العلمية معرفة الحق واتباعه. والقرآن كله شفاء لهذين المرضين ولغيرهما وفيه الهدایة التامة. واحد وتسعون وثمانمائة. وبني ايام نعبد على اربع قواعد التحقق بما يحب - [00:44:02](#)

الله ويرضاه من قول اللسان والقلب وعمل القلب والجوارح. فالعبودية اسم جامع لهذه المراتب الأربع. فقول القلب اعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه وعن خلقه وعن الغيوب. وقول اللسان الاخبار عنه بذلك والدعوة اليه. والذب عنه - [00:44:22](#)

والقيام بذلك وتبليغ اوامره. وعمل القلب كالمحبة له. والتوكيل عليه والانابة اليه. الخوف منه والرجاء له اخلاص الدين له. والصبر له على اوامره وعن نواهيه. وعلى اقداره والرضا به وعنده. والموالاة فيه والمعاداة فيه. والذل - [00:44:42](#)

لهو والخضوع والاختبات والطمأنينة به. وغير ذلك من اعمال القلوب التي فرضها افرض من اعمال الجوارح. ومستحبها احب الى الله من مستحبها. عمل الجوارح بدونها اما عديم المنفعة او قليل المنفعة. واعمال الجوارح كالصلة والجهاد - [00:45:02](#)

ونقل الاقدام الى مواضع العبادة ومساعدة العاجز والاحسان الى الخلق ونحو ذلك. فايام نعبد التزام لاحكام هذه الاربعة وايام نستعين طلب الاعانة عليها والتوفيق لها. اهداها الصراط المستقيم. متضمن للتعریف بالامرين على - [00:45:22](#)

تفصيل والهادم القيام بهما وسلوك طريق السالكين الى الله بهما. اثنان وتسعون وثمانمائة. مدار السعادة الدنيوية والاخروية على الاعتصام بالله والاعتصام بحبله. فالاول يعصى من الصلة والثاني يعصى من الضلال. فان السائر الى الله كالسائر على طريق - [00:45:42](#)

ان نحو مقصده فهو محتاج الى هداية الطريق والسلامة فيها. فالدليل كفيل بعصمته من الضلاله. وان يهديه الى الطريق والسلاح التي بها تحصل له السلامة من قطاع الطرق وافاتها. ثلاثة وتسعون وثمانمائة. الانصاف في معاملة الله - [00:46:02](#)

ان يعطي العبودية حقها والا ينماز ربه صفات الهيته والا يشكر على نعمه سواه ولا يستعين بها على معاصيه ولا يحمد غيره ولا يعبد سواه. واما الانصاف في حق العبيد فان يعاملهم بمثيل ما يحب ان يعاملوه به. اربعة وتسعون - [00:46:22](#)

وثمانمائة. القلب في سيره الى الله بمنزلة الطائر. فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه. فمتي سلم الرأس والجناحان فالطائر جيد الطيران ومتى قطع الرأس مات الطائر ومتى عدم الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر. خمسة - [00:46:42](#)

وتسعون وثمانمائة. سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة وهذه العبارة من احسن ما قيل في الزهد والورع واجمعها. وقال الامام احمد الزهد على ثلاثة اوجه. الاول - [00:47:02](#)

أكل حرام وهو زهد العوام. والثاني ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص. والثالث ترك ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين هذا من اجمع الكلام واحسن تفصيلا. ستة وتسعون وثمانمائة الفرق بين الرجاء وبين التمني ان التمني يكون - [00:47:22](#)

كونوا مع الكسل ولا يسلك بصاحب طريق الجد والاجتهد. والرجاء يكون مع بذل الجهد وحسن التوكيل. فالاول كحال من يتمنى ان ليكون له ارض يبذرها ويأخذ زرعها. والثاني كحال من يشق ارضه ويفلحها ويبذرها ويرجو طلوع الزرع. فمن عمل - [00:47:42](#)

بطاعة الله ورجاء ثوابه او تاب من الذنب ورجا مغفرته فهو الراجي. ومن رجا الرحمة والمغفرة بلا طاعة ولا توبة هو متمن ورجاءه كاذب. وللسالك الى ربه نظaran. نظر الى نفسه وعيوبه وافات عمله. يفتح عليه باب الخوف - [00:48:02](#)

ونظر الى سعة رحمة الله وفضله العام والخاص به يفتح عليه باب الرجاء. وقال شيخ الاسلام الخوف المحمود ما عجز العبد عن محارم الله سبعة وتسعون وثمانمائة ومراتب العلم والعمل ثلاثة. واحد رواية وهي مجرد النقل وحمل - [00:48:22](#)

مرؤى اثنان ودرية وهي فهمه وتعقل معناه. ثلاثة ورعاية وهي العمل بموجب ما علمه. ثمانية وتسعون وثمانمائة. مراقبة الرب. علم العبد وتيقنه باطلاع الحق على ظاهره وباطنه. فاستدامته لهذا العلم واليقين - [00:48:42](#)

هي المراقبة وهي ثمرة علمه بان الله سبحانه رقيب عليه. ناظر اليه. سامع لقوله ومطلع على عمله كل وقت وكل لحظة ونفس وكل

طرفة. تسعه وتسعون وثمانمائة. المعترضون على الله ثلاثة اقسام. واحد معترضون على - 00:49:02

اسمائه وصفاته اثنان ومعترضون على شرعه ودينه. ثلاثة ومعترضون على قضائه وقدره. ولا يتم للعبد دين وايمان الا بتترك هذا الاعتراض والتسليم لحكمه الديني والقديري. تسعمائة تعظيم حرمات الله ما يجب احترامه وحفظه - 00:49:22

من الحقوق والأشخاص والازمنة والاماكن. فتعظيمها توفيتها حقها وحفظها عن الاضاعة. واحد وتسعمائة حقيقة الاخلاص توحيد المطلوب وحقيقة الصدق توحيد الطلب والارادة. ولا يتم الالامانة بالاستسلام الممحض للمتابعة. فهذه الاركان الثالث - 00:49:42

هي اصول الطريق التي من لم يبني عليها سيرة فهو مقطوع. ومن اجتمعت له فهو السابق الذي لا يجارى. وذلك فضل الله اثنان وتسعمائة. المطلوب من العبد الاستقامة على عبودية الله. فان لم يقدر عليها فالمقاربة فان نزل عنها فالتفريط - 00:50:02

بضاعة ثلاثة وتسعمائة. ولا يتم التوكل الكامل الا بمعرفة الله وصفاته وافعاله. واتبات الاسباب والاجتهاد فيها. وقوه الاعتماد على الله والاستناد اليه والسكن. بحيث لا يبقى القلب مضطربا من تشويش الاسباب. ولابد من حسن الظن والثقة بالله في - 00:50:22

في نيل ما توكل العبد على الله فيه والتفويض الى الله واستسلام القلب له. ويتوكل على الله في كل مطلوب حصوله او دفع مكروهه وافضل التوكل ما كان في حصول خير ديني خاص او عام. اربعة وتسعمائة. الصبر ثلاثة اقسام. صبر على طاعة - 00:50:42

الله وصبر عن معصية الله وصبر على امتحان الله. فالاولان صبر على ما يتعلق بالكسب. والثالث صبر على ما لا كسب للعبد فيه وصبر الاختيار اكمل من صبر الاضطرار. وتمام الصبر ان يكون كما قال الله تعالى والذين صبروا ابتجاء - 00:51:02

وجه ربهم واقواه ان يكون بالله معتمدا فيه عليه لا على نفسه ولا على غيره من الخلق. سمعت شيخ الاسلام يقول الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه ولا معه. والصفح الجميل والذي لا عتاب معه. والهجر الجميل هو الذي لا اذى معه - 00:51:22

خمس وتسعمائة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وقال من قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا غرفت له ذنبه - 00:51:42

الحديثان عليهما مدار مقامات الدين واليهما ينتهي. وقد تضمن الرضا بربوبيته سبحانه والوهبيته. والرضا برسوله والرضا بدينه والتسليم له. ومن اجتمعت له فهو الصديق حقا. ستة وتسعمائة من اراد ان يحصل له الرضا عن الله الذي - 00:52:02

هو من افضل الدرجات فلilزم ما جعل الله رضا فيه فانه يوصله الى مقام الرضا. سبعة وتسعمائة الشكر مبني على خمس قواعد خضوع الشاكر للمشكور له وحبه له. واعترافه بنعمته والثناء عليه بها. والا يستعملها فيما - 00:52:22

لا يكره ثمانية وتسعمائة الحباء خلق ناشئ عن حياة القلب ورؤية الآلاء الغزيرة ورؤية التقصير في حقوق ربه ويتم اجتناب المحرمات والقيام بالواجبات. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحباء لا يأتي الا بخير. تسعه - 00:52:42

وتسعمائة قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به. فالذى جاء بالصدق هو من شأنه الصدق في قوله وعمله واعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية. وهي كمال الانقياد للرسول صلى الله عليه وسلم مع كمال الاخلاص للمرسل - 00:53:02

عشرة وتسعمائة البخل وهو منع الحقوق الواجبة ثمرة الشح والايثار ثمرة الجود. والجود عشر مراتب الجود بالنفس اثنان والجود بالراحة ثلاثة والجود بالعلم اربعة والجود بالمال. خمسة والجود بالجاد ستة والجود بنفع البدن. سبعة والجود بالعرض ثمانية والجود بالغفو عن جنایات الخلق. تسعه والجود بالخلق - 00:53:22

والبشر والبسطة عشرة والجود بتتركه ما في ايدي الناس. وهذا غير الجود بالمال. ولكن واحدة من هذه ثمرات طيبة. احد عشر وتسعمائة الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين. وحسن الخلق يقوم على - 00:53:52

اركان الصبر والشفاعة والشجاعة والعدل. الصبر يحمله على الاحتمال وكظم الغيظ والحلم والانابة والرفق البطش والعلة تحمله على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل. والشجاعة تحمله على عزة النفس وايثار - 00:54:12

الاخلاق والشيم وعلى البذل والنوى الذي هو شجاعة النفس وقوتها على اخراج المحبوب ومفارقته وتحمله على كظم الغيظ والحلم فانه بقوه نفسه وشجاعتها امسك عنانها عن النزع والبطش. وحقيقة الشجاعة ملکة يقدر - 00:54:32

بها على قهر خصمه. والعدل يحمله على اعتدال اخلاقه وتوسيطه بين طرفي الافراط والتفريط. فمنشأ جميع الاخلاق الفاضلة من هذه

الاربعة ومنشأ جميع الاخلاق السافلة. وبناؤها على اربعة اركان. الجهل والظلم والشهوة والغضب. اثني عشر - 00:54:52

تسعمائة في النفس ثلاثة دواع متجاذبة. واحد داع يدعوها الى الانصاف باخلاق الشياطين من الكبر والحسد والعلو والبغى والشر والاذى والفساد والغش. اثنان داع يدعوها الى اخلاق الحيوان وهي داعي الشهوة. ثلاثة داع يدعوها الى اخلاق - 00:55:12  
الملكي من الاحسان والنصح والبر والعلم والطاعة. فحقيقة المروءة بغض الداعيin الاولين واجابة الداعي الثالث. قلة المروءة او عدمها والاسترسال مع دينك الداعيin والتوجه لدعوتهم. ثلاثة عشر وتسعمائة ادب اجتماع خصال الخير - 00:55:32

في العبد وهو ثلاثة انواع. واحد ادب مع الله بان يصون قلبه ان يلتفت الى غيره او تتعلق ارادته بما يمقته عليه ويصون معاملته او يشوبها بنقيضه. اثنان وادب مع الرسول بكمال الانقياد وتلقي خبره بالقيوول والتصديق - 00:55:52

والا يعارضه بغيره بوجه من الوجوه. ثلاثة وادب مع الخلق بمعاملتهم على اختلاف مراتبهم بما يليق بهم ويناسب حالهم اربعة عشر وتسعمائة. الغنى نوعان. واحد غنى بالله. اثنان وغنى عن غير الله. وحقيقة الغنى غنى القلب - 00:56:12

وهو تعلقه بالله وحده وحقيقة فقره المذموم تعلقه بغيره. خمسة عشر وتسعمائة. والحكمة نوعان واحد علمية اثنان وعملية. العلمية الاطلاع على بواسطن الامور. ومعرفة ارتباط الاسباب بمسبباتها خلقا واما قدرها وشرعا. العملية وضع الشيء في موضعه ستة عشر وتسعمائة وروح العبادة هو الاجلال والمحبة. فاذا خلا احدهما عن - 00:56:32

آخر فسدت العبودية. فاذا اقتربن بهذين الثناء على المحبوب المعظم فذلك حقيقة الحمد. سبعة عشر وتسعمائة واصل السكينة هي الطمأنينة والوقار والسكون. الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف. فلا ينزعج بعد ذلك - 00:57:02

ايرد عليه ويوجب له زيادة الایمان وقوة اليقين والثبات. والطمأنينة سكون القلب الى الشيء. وعدم اضطرابه وقلقه اثر السكينة ثماني عشر وتسعمائة. المحبة لله هي روح العبودية والاسباب الجالبة لها عشرة. واحد قراءة - 00:57:22

القرآن بالتدبر. اثنان التقرب الى الله بالنواقل بعد الفرائض. ثلاثة دوام ذكره على كل حال. اربعة ایثاره على محاب النفس عند غلبات الهوى. خمسة مطالعة القلب لاسمائه وصفاته ومعرفتها. ستة مشاهدة بره ونعمه - 00:57:42

في الظاهرة والباطنة. سبعة انكسار القلب بين يديه. ثماني الخلوة به وقت النزول الالهي. تسعة مجالسة محبين الصادقين عشرة مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله ومراتبها عشرة واحدة العلاقة اثنان - 00:58:02

الارادة ثلاثة الصيابة اربعة الغرام خمسة الوداد ستة الشغف سبعة العشق ثماني التيم تسعة التبعد عشرة الخلة. ولهذا اثار وثمرات جليلة جميلة كثيرة. كالشوق والانس سوى اليقين والرغبة في الطاعة وكراهة المعصية ونحو ذلك. خمسة واربعون. ومن كتاب الصلاة لابن القيم تسعة عشر - 00:58:22

تسعمائة لما ذكر شيئا من شعب الایمان قال فكل شعبة منه تسمى ايمانا. حتى تنتهي الى اماتة الاذى عن الطريق. وهذه الشعب منها ما يزول الایمان بزوالها كشعبة الشهادة. ومنها ما لا يزول بزوالها كاما ماتة الاذى عن الطريق. وبينهما شعب - 00:58:52

متفاوقة تفاوتا عظيما. منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون اليها اقرب. ومنها ما يلحق بشعبة اماتة الاذى عنك من الطريق ويكون اليها اقرب. وكذلك الكفر ذو اصل وشعب. فكما ان شعب الایمان ايمان فشعب الكفر كفر. والحياة - 00:59:12

شعب من الایمان وقلة الحياة شعبة من شعب الكفر. الصلاة والزكاة والحج والصيام من شعب الایمان. وتركها من شعب الكفر والحكم بما انزل الله من شعب الایمان. والحكم بغير ما انزل الله من شعب الكفر. والمعاصي كلها من شعب الكفر. كما ان - 00:59:32

الطاعات كلها من شعب الایمان وشعب الایمان قسمان قوله وفعالية وكذلك شعب الكفر نوعان قوله وفعالية ومن شعب الایمان القولية شعبة يوجب زوالها زوال الایمان. وكذلك من شعب الایمان الفعلية ما يوجب زوالها زوال الایمان - 00:59:52

وكذلك شعب الكفر القولية والفعالية. فكما يكفر بالاتيان بكلمة الكفر اختيارا وهي شعبة من شعب الكفر. كذلك يكفر بفعل شعبة من شعبه كالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف فهذا اصل وها هنا اصل اخر وهو ان حقيقة الایمان - 01:00:12

مركبة من قول وعمل. والقول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام. والعمل عثمان عمل القلب وهو نيته واحلاصه وعمل الجوارح. فاذا زالت هذه الاربعة زال الایمان بكماله. واذا زال - 01:00:32

تصديق القلب لم تنفع بقية الاجزاء. فان تصدق القلب شرط في اعتقادها وكونها نافعة. واذا زال عمل القلب معه الصدق فهذا موضع المعترف بين المرجئة واهل السنة. فاهل السنة مجتمعون على زوال الايمان. وانه لا ينفع التصديق - 01:00:52

مع انتفاء عمل القلب وهو محبته وانقياده. كما لم ينفع ابليس وفرعون وقومه. واليهود والمشركين الذين كانوا يعتقدون صدق

الرسول بل ويقرؤن به سرا وجهرا ويقولون ليس بكاذب ولكن لا نتبعه ولا نؤمن به. واذا كان الايمان يزول - 01:01:12

بزوال عمل القلب فغير مستنكر ان يزول بزوال اعظم اعمال الجوارح. ولا سيما اذا كان ملزوما لعمل القلب لعدم محبة القلب وانقياده

الذى هو ملزوم لعدم التصديق الجازم كما تقدم تقريره فانه يلزم من عدم طاعة القلب عدم طاعة - 01:01:32

جوارح. اذ لو اطاع القلب وانقاد اطاعت الجوارح وانقادت. ويلزم من عدم طاعته وانقياده عدم التصديق المستلزم لطاعته وهو

حقيقة الايمان فان الايمان ليس مجرد التصديق كما تقدم بيانه. وانما هو التصديق المستلزم للطاعة والانقياد. وهكذا - 01:01:52

الهدي ليس هو مجرد معرفة الحق وتبينه. بل هو معرفته المستلزمة للاتباعه والعمل بموجبه. وان سمي الاول هدي ليس هدي تاما.

وها هنا اصل اخر وهو ان الكفر نوعان. كفر عمل وكفر جحود وعناد. وكفر الجحود ان يكفر بما - 01:02:12

فعلم ان الرسول جاء به من عند الله جحودا وعنادا من اسماء الرب وصفاته وافعاله واحكامه. وهذا الكفر يضاد الايمان من كل وجه

واما كفر العمل فينقسم الى ما يضاد الايمان والى ما لا يضاده. فالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف - 01:02:32

قتل النبي وسبه يضاد الايمان. واما الحكم بغير ما انزل الله وترك الصلاة فهو من الكفر العملي قطعا. ولا يمكن وان ينفي عنه اسم الكفر

بعد ان اطلقه الله ورسوله عليه. فالحاكم بغير ما انزل الله كافر. وتارك الصلاة كافر بنص - 01:02:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن هو كفر عمل لا كفر اعتقاد. وقد نفي صلى الله عليه وسلم الايمان عن الزاني والسارق وشارب

الخمر ومن لا يأمن جاره بواقه. واذا نفي عنه اسم الايمان فهو كافر من جهة العمل. وانتفى عنه كفر الجحود - 01:03:12

الاعتقاد وأشياء كثيرة من هذا النوع. ومعلوم انه انما اراد الكفر العملي لا لاعتقادي. وهذا الكفر لا يخرجه الدائرة الاسلامية والملة

بالكلية. كما لم يخرج الزاني والسارق وشارب من الملة. وانزال عنه اسم الايمان. وهذا - 01:03:32

التفصيل هو قول الصحابة فها هنا كفر دون كفر. ونفاق دون نفاق وشرك دون شرك وفسوق دون فسوق وظلم دون ظلم. وها هنا

اصل اخر وهو انه لا يلزم من قيام شعبة من شعب الايمان بالعبد ان يسمى مؤمنا. وان كان ما - 01:03:52

قام به ايمانا ولا من قيام شعبة من شعب الكفر ان يسمى كافرا. وان كان ما قام به كفرا. كما انه لا يلزم من قيام جزء ان من اجزاء

العلم به ان يسمى عالما ونحو ذلك الى ان قال فيبقى النظر في الصلاة هل هي شرط لصحة الايمان؟ هذا - 01:04:12

سر المسألة والادلة التي ذكرناها وغیرها تدل على انه لا يقبل من العبد شيء من اعماله الا بفعل الصلاة. عشرون هنا وتسعمائة دل

الكتاب والسنة اقوال الصحابة ان السينات تحبط الحسنات. كما ان الحسنات يذهبن السينات. والحبوط نوعان - 01:04:32

عام وخاص. فالعام حبوط الحسنات كلها بالردة والسينات كلها بالتوبة. والخاص حبوط السينات والحسنات بعضها في بعض وهذا

حبوط مقيد جزئي. ستة واربعون ومن الوابل الصيب واحد وعشرون وتسعمائة. تفاضل الاعمال عند - 01:04:52

والله بتفاضل ما في القلوب من الايمان والاخلاص والمحبة وتوابعها. فهذا العمل الكامل يكفر تكفيرا كاما. والنافق بحسب اثنان

عشرون وتسعمائة المقبول من العمل قسمان. احدهما ان يصلى العبد ويعمل سائر الطاعات. وقلبه متعلق - 01:05:12

بالله عز وجل ذاكرا الله على الدوام. فعمله في اعلى المراتب. الثاني ان يعمل العبد الاعمال على العادة والغفلة. وينوي بها الطاعة

والتقرب الى الله. فاركانه مشغولة بالطاعة. وقلبه لا عن ذكر الله. وكذلك سائر اعماله. فهذا عمله - 01:05:32

مقبول ومثاب عليه بحسبه. ثلاثة وعشرون وتسعمائة. وفي ذكر الله اكثر من مائة فائدة. يرضي الرحمن ويطرد الشيطان ويزيل الهم

ويجلب السرور ويقوى الايمان ويقوى القلب والبدن وينور القلب والوجه ويجلب الرزق - 01:05:52

اكسبوا المهابة والhalawa ويورث محبة الله التي هي روح الاسلام. ويورث المعرفة والانابة والقرب. وحياة القلوب وذكر الله عبد وهو

قوت القلوب وروحه ويجلو صدأه ويحط الخطايا ويعرف الدرجات ويحدث الناس ويزيل الوحشة ويدرك - 01:06:12

صاحبه وينجي من عذاب الله ويوجب تنزيل السكينة. وغشيان الرحمة وحفواف الملائكة بالذاكر. ويشغل عن الكلام الضار ويسعد

الذاكر ويسعد به جليسه ويؤمن الحسرة يوم القيمة. وهو مع البكاء سبب اظلال الله للذاكر. وبه تحصل العطايا - 01:06:32

ثواب متنوع من الله وهو من ايسر العبادات وافضلها وهو غراس الجنة. ويؤمن العبد من نسيان ربه وانفراط امور العبد بصاحبه في كل حال من احواله. وهو نور للعبد في دنياه وقبره ويوم حشره. وبه تخرج اعمال العبد واقواله ولها نور - 01:06:52

وهو رأس الولاية وطريقها. ويذيل خلة القلب ويفرق غمومه وهمومه. وينبه القلب من نومه. ويثير المعرف والاحوال الجليلة والذاكر قريب من مذكوره والله معه. واكرم الخلق على الله من لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله. ويذيل قسوة - 01:07:12

القلب وما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمته بمثل ذكره. ويوجب صلاة الله وملاكته على الذاكر. ومجالس الذكر مجالس الملائكة ورياض الجنة وجميع الاعمال انما شرعت لاقامة ذكر الله. وافضل كل عامل اكثراهم لله ذكرا - 01:07:32

وادامة الذكر تنب مناب كثير من الطاعات البدنية والمالية والمركبة منها. وهو يعين على طاعة الله ويسهل صعب ويسير الامور ويعطي الذاكر قوة في قلبه وبدنه. والذاركون اسبق العمال وهو سد بين العبد وبين نار جهنم - 01:07:52

تستغفر الملائكة للذاكر وتتباهى الجبال وبقاع الارض بمن يذكر الله عليه وتتباهى الجبال وبقاع الارض بمن يذكر الله عليها وتشهد له والذكر امان من النفاق. ويدخل في ذكر الله ذكر اسمائه وصفاته. والثناء عليه بهما. وتزييه عما - 01:08:12

لا يليق به. الخبر عن احكام ذلك وذكر امره ونهايه. ويكون الذكر بالقلب واللسان وهو الاكميل. ثم القلب وحده ثم اللسان واحدة اربعة وعشرون وتسعمائة وافضل انواع الذكر القرآن. ثم الذكر والثناء على الله ثم انواع الادعية. سبعة واربعون - 01:08:32

ومن زاد المعاد في هدي خير العباد خمسة وعشرون وتسعمائة. وربك يخلق ما يشاء ويختار. واذا تأملت احوالها هذا الخلق رأيت هذا الاختيار والتخصيص فيه دالا على ربوبيته تعالى. ووحدانيته وكمال حكمته وعلمه وقدرته - 01:08:52

وان الله لا اله الا هو فلا شريك له يخلق كخلقه ويختار كاختياره ويدبر كتدبيره. ثم ذكر امثلة من هذا النوع وان اكمل مختار من الخلقة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال ومنها تعلم اضطرار العباد فوق كل - 01:09:12

ضرورة الى معرفة الرسول وما جاء به. وتصديقه فيما اخبر به وطاعته فيما امر به. فانه سبب السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة. فالطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هدي الرسل وما جاءوا به. وخصوصا خاتمهم. وبهديه توزن العطاء - 01:09:32

القائد والاعمال الظاهرة والباطنة. واذا كان الامر كذلك فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها. ان يعرف منه جك وسيرته و شأنه ما يخرج به عن الجاهلين ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحسبه. والناس في هذا بين مستقل - 01:09:52

ومستكثر ومحروم. والفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ستة وعشرون وتسعمائة مراتب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم خمس النبوة ثم انذار عشيرته الاقربين ثم انذار قومه ثم انذار العرب ثم انذار - 01:10:12

الخلق كلهم. وهذه الاربعة من اثار الرسالة. سبعة وعشرون وتسعمائة. الاسباب لشرح الصدر امور. قوة التوحيد الهدى والنور الذي يقذفه الله بقلب العبد. والعلوم النافعة والاذنابة الى الله تعالى. ودوام ذكر الله والاحسان الى الخلق - 01:10:32

الشجاعة واخراج دغل القلب وترك فضول النظر والكلام والاستماع والمخالطة والأكل والنوم. واضداد هذه الصفات سبب الهم والغم والضيق والحصر ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الصفات الكاملة وغيرها اعلاها واقملها. ولاتباعه من - 01:10:52

بحسب اتباعهم له. وبالله التوفيق. مراتب الجهاد اربع. واحد جهاد النفس على تعلم الهدى والعمل به. والدعوة الى والصبر على مشاق الدعوة. اثنان جهاد الشيطان على دفع ما يلقيه الى العبد من الشبهات والشكوك المادحة في الايمان - 01:11:12

جهاده على ما يلقي اليه من الارادات والشهوات. الاول يثير اليقين والثاني بعده الصبر. وبالصبر واليقين تنال في الدين. ثلاثة جهاد الكفار والمنافقين بالقلب واللسان والمال والنفس. اربعة جهاد ارباب الظلم والبدع والمنكرات باليد - 01:11:32

اذا قدر ثم باللسان ثم بالقلب فهذه ثلاثة عشرة مرتبة من الجهاد. ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو. ما على شعبة من النفاق. ثمانية وعشرون وتسعمائة قواعد طب الابدان تدور على ثلاثة اصول. حفظ الصحة والحمية - 01:11:52

عن المؤذني واستفراغ المواد الفاسدة. ومن اصول الطب تدبير الغذاء والحركة والنوم وجميع التصرفات. ولا يعدل الى استعمال الادوية الا للضرورة او الحاجة. واربعة اشياء تمرض الجسم. الكلام الكثير والنوم الكثير والأكل الكثير - 01:12:12

والجماع الكبير واربعة تهدم البدن الهم والحزن والجوع والسهور. واربعة تفرح النظر الى الخضراء والى الماء الجاري والمحبوب والشمار.  
واربعة تظلم البصر. المشي حافيا. والتتصبح والتمسي بوجهه البغيض والثقيل والعدو - 01:12:32

كثرة البكاء. وكثرة النظر في الخط الدقيق. واربعة تقوى الجسم. لبس الثوب الناعم. ودخول الحمام المعتمد اكل الطعام الحلو  
والدسم وشم الروائح الطيبة. واربعة تبيس الوجه وتذهب بهاءه وبهجته وطلاقته. الكذب والوقت - 01:12:52

وطاحت وكثرة السؤال عن غير علم وكثرة الفجور. واربعة تزيد في ماء الوجه وبهجته. المروءة والوفاء والكرم والتقوى واربعة تجلب  
البغضاء والمقت. الكبر والحسد والكذب والنمية. واربعة تجلب الرزق. قيام الليل. وكثرة الاستغفار بالاسحار - 01:13:12

وتعاهد الصدقة والذكر اول النهار واخره. واربعة تمنع الرزق. نوم الصبيحة وقلة الصلة وال Kelvin والخيانة اربعة تضر بالفهم ادمان اكل  
الحامض والفاكه والنوم على القفا والهم والغم. واربعة تزيد في الفهم. فراغ القلب - 01:13:32

قلب وقلة التملي من الطعام والشراب وحسن تدبير الغذاء بالاشياء الحلوة والدسمة واخراج الفضلات المثقلة للبدن. ومن ما يضر  
بالعقل ادمان اكل البصل والباقي الماء والزيتون والبازنجان. وكثرة الجماع والوحدة والافكار والسكر وكثرة الضحك - 01:13:52

والغم، ثمانية واربعون. ومن اغاثة الله فان تسعه وعشرون وتسعمائة. القلوب ثلاثة، صحيح وهو الذي قد من كل شهوة تخالف امر الله  
ونهيه. ومن كل شبهة تعارض خبره. فسلم من عبودية ما سواه وسلم من تحكيم غير رسوله - 01:14:12

القلب الميت ضد هذا وهو الذي لا حياة به فلا يعرف ربه ولا يعبده بامره. والقلب الثالث قلب له حياة وبه في علة ففيه من محبة الله  
والايمان به والاخلاص له. والتوكيل عليه ما هو مادة حياته. وفيه من محبة الشهوات وايشارها والاطهار - 01:14:32

اخلاق الرذيلة ما هو مادة عطبه. وهو ممتحن بين هذين الداعبين. القلب الاول حي مختب لين واع. والثاني يا ميت والثالث مريض  
فاما الى السلامة واما الى العطب. وامراض القلوب ترجع كلها الى امراض الشهوات والشهوات. وحياة - 01:14:52

القلب واشرقه مادة كل خير فيه. وموته وظلمته مادة كل شر فيه. ولا يكون صحيحا حيا الا بمعرفة الحق وايشاره ولا سعادة له ولا  
نعميم ولا صلاح حتى يكون الله وحده هو معبوده وغاية مطلوبه. ولا يتم له ذلك الا بزكاة - 01:15:12

قلبه وتوبته واستفراغه من جميع الموارد الفاسدة والاخلاق الرذيلة. ولا يحصل له ذلك الا بمجاهدة نفسه الامارة بالسوء ومحاسبتها  
ومجاهدة شياطين الانس والجن. شياطين الانس بالاعراض ومقابلة الاساءة بالاحسان. وشياطين الجن - 01:15:32

بالاعتصام بالله منهم ومعرفة مكايدهم وطرقهم والتحرز منها. ثلاثون وتسعمائة. وتمام الكلام في مسائل المصائب والمحن يتبعين  
باصول نافعة جامعه. الاول ان ما يصيب المؤمنين من الشرور دون ما يصيب الكافرين. الثاني - 01:15:52

ان ما يصيب المؤمنين مقررون بالرضا والاحتساب. فان فاتهم فمعلوهم على الصبر وعلى الاحتساب. وذلك يخفف البلاء بلا ريب الثالث  
ان المؤمن محمول عنه بحسب طاعته واخلاصه ووجود حقائق الايمان في قلبه. بحيث لو كان شيء منه على غيره لعجب -  
01:16:12

عجز عن حمله وهذا من دفع الله عن عبده المؤمن. الرابع ان محبة الله اذا تمكنت في القلب كان اذى المحب في رضا محبوبه في  
مستحلا غير مسخوط. الخامس ان ما يصيب الكافر والفاجر من العز وتوباعه مقررون بضده. السادس ان ابتلاء الله - 01:16:32

لعبد المؤمن كالادواء يستخرج منه الادواء التي لو بقيت فيه اهلكته او نقصت ثوابه. السابع ان الامر للبشر الثامن ان الله في  
ذلك حكما عظيمة معروفة. التاسع ان ذلك من الابلاء والامتحان الذي يظهر به الصادق - 01:16:52

من الكاذب العاشر ان الانسان مدني بالطبع ولابد له من الاختلاط. واختلاف التصورات والایرادات التي تنشأ عنها من الاكدار والمؤمن  
مأمور ان يقوم بوظيفته فيها. وذلك مما يهون المصيبة. الحادي عشر ان البلاء الذي يصيب - 01:17:12

العبد لا يخرج عن اربعة اقسام. اما ان يكون في نفسه او في ما له او في عرضه او في اهله ومن يحب. والناس مشتركون في حصوله  
بها فغير المؤمن التقى يلقي منها اعظم مما يلقي المؤمن كما هو مشاهد. تسعه واربعون. ومن سفر الهجرتين واحد - 01:17:32

وثلاثون وتسعمائة. فهو تعالى الاول الذي ابتدأ من المخلوقات. والآخر الذي انتهت اليه عبودياتها واراداتتها ومحببتها. فليس وراءها  
والله شيء يقصد ويعبد ويتأله. كما انه ليس قبله شيء يخلق ويبرأ. كما كان واحدا في ايجادك فاجعله واحدا في - 01:17:52

نهك اليه وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء. وهو الباطن الذي ليس دونه شيء. التبعد بها ان يعلم انه العلي الاعلى. وانه محيط كلها وانها في يده كخردلة في يد العبد او اصغر. وظهر على كل شيء فكان فوقه. وبطن فكان اقرب الى كل شيء من نفسه. وهو -

01:18:12

ومحيط به حيث لا يحيط الشيء بنفسه وكل شيء في قبضته وليس شيء في قبضة نفسه فهذا قرب الاحاطة العامة. واما القرب من عابديه وسائليه وداعيه فهو من ثمرة التبعد باسمه الباطن. فاولية الله سابقة على اولية ما سواه. واخريته ثابتة -

01:18:32

بعد كل شيء ظاهريته فوقيته وعلوه على كل شيء. وبطونه احاطته بكل شيء. بحيث يكون اقرب اليه من نفسه هو الاول في اخريته. والآخر في اوليته. والظاهر في بطونه. والباطن في ظهوره. فلا يزال اولا واخرا وظاهرا وباطنا -

01:18:52

اثنان وثلاثون وتسعمائة كل من التوحيد والذكر والصلوة وسائر القرب نوعان خاصي وهو ما بذل فيه العامل نصحه وقصده بحيث يوقعها على احسن الوجوه واكملاها. والعامية ما لم يكن كذلك. المسلمين كلهم مشتركون في اتيانهم بشهادة ان لا اله الا الله وحده -

01:19:12

لا شريك له. وتفاوتهم في معرفتهم بمضمون هذه الشهادة وقيامهم بحقها ظاهرا وباطنا. امر لا يحصيه الا الله. ثلاثة وثلاثون وتسعمائة قاعدة شريفة نافعة. اعلم ان كل حي سوى الله فهو فقير الى جلب ما ينفعه في دينه ودنياه. والى دفع ما يضر -

01:19:32

فيهما فلابد من امرتين احدهما هو المطلوب المقصود المحبوب الذي ينتفع به ويتلذذ به. والثاني هو المعين الموصى المحصل ذلك المقصد والمانع لحصول المكرور والداعف له بعد وقوعه. فها هنا اربعة امور امر محبوب مطلوب الوجود وامر مكرور مطلوب -

01:19:52

العدم ووسيلة الى حصول المطلوب ووسيلة الى دفع المكرور. الله هو المطلوب المعبود المحبوب وحده لا شريك له. وهو المعين للعبد على وصول مطلوبه فلا معبد سواه ولا معين على المطلوب غيره. وما سواه هو المكرور المطلوب بعده. وهو المعين على دفعه. فهو

سبحانه الجامع للامور -

01:20:12

الاربعة دون ما سواه. وهذا معنى قول العبد اياك نعبد واياك نستعين. فان العبادة تتضمن المقصد المطلوب على اكمل الوجوه والمستعان هو الذي يستعان به على حصول المطلوب ودفع المكرور. وهذا مبني على اصلين. احدهما ان نفس الايمان بالله والتقرب

الى وغذاء -

01:20:32

انساني وقوته وصلاحه وقوامه كما عليه اهل الايمان لا كما يقوله المتكلمون انه تكليف ومشقة على خلاف مقصود القلب لذاته بل لمجرد الامتحان والابتلاء بل اوامر المحبوب قرة العيون وسرور القلوب. الاصل الثاني كمال النعيم في الدار الاخرة ايضا برؤيته -

01:20:52

وسماع كلامه وقربه ورضوانه فلذتهم ونعمتهم في حظهم من الخالق اعظم مما يخطر بالبال او يدور في الخيال. وهذا فصلان ثابتان بالكتاب والسنة. وعليهما اهل العلم والايمان. ويتكلم عليهما العارفون وهم من فطرة الله التي فطر الناس عليها. خمسة -

01:21:12

وثلاثون وتسعمائة. قاعدة كمال العبد وصلاحه يتختلف عنه من احدى جهتين. اما ان تكون طبيعته قاسية غير لينة يا منقادة ولا قابلة لما به كمالها وفالاحها. واما ان تكون لينة منقادة سلسة الانقياد لكن غير ثابتة بل سريعة -

01:21:32

يقال عنه كثيرة التقلب. فمتى رزق العبد انقيادا للحق ؟ وثبتاتا عليه فليبشر. فقد بشر بكل خير وذلك فضل الله ستة وثلاثون وتسعمائة

قاعدة اذا ابتنى الله عبده بشيء من انواع البلاء فان رده الى ربه وصار سببا لصلاح دينه فهو علامه سعادته -

01:21:52

وارادة الخير به. ولابد ان تقلع الشدة. وقد عوض عنها اجل عوض. وان لم يرد ذلك البلاء اليه بل شرد قلبه عنه ورده الى الخلق وانساه ذكر ربه فهو علامه الشقاء. واذا اقلع عنه البلاء رده الى طبيعته وسلطان شهوته فبلية هذا وبالية -

01:22:12

اول رحمة وتمكيل والله الموفق. سبعة وثلاثون وتسعمائة. قاعدة في الانابة التي تكرر ذكرها في القرآن. امرا فتحا وترغيبا واثارا جميلة. وهي الرجوع الى الله وانصراف دواعي القلب وجوانبه اليه. وهي تتضمن المحبة والخشية والناس في -

01:22:32

درجات متفاوتة. فمنهم المنيب الى الله بالرجوع اليه من المخالفات والمعاصي. والحاصل عليها الخوف والعلم ومنهم المنيب الى الله

في انواع العبادات فهو ساع بجهده. ومصدرها الرجاء ومطالعة الوعد والثواب. وهؤلاء ابسط نفوسا من الاولين. كل منهما منيб -

01:22:52

امرین ولكن يغلب الخوف على الاولین والرجاء على الاخیرین. ومنهم المنیب الیه بالتضرع والدعاء وکثرة الافتقار وسؤال الحاجات کلها مع قیامهم بالامر والنهی ومنهم المنیب الى الله عند الشدائید فقط. اناية اضطرار لا اناية اختيار. واعلى انواع الانابات اناية الروح -

01:23:12

بجملتها الیه لشدة المحبة الخالصة. المغنية لهم عما سوی محبوبهم. وحين اناية الیه لم يتخلل منهم شيء عن الانابة فان الاعضاء كلها رعتها وادت وظائفها كاملة. فساعة من اناية هذا اعظم من اناية سنتين من غيره وذلك فضل الله -

01:23:32

ثمانیة وثلاثون وتسعمائة قاعدة في ذکر طریق قریب یوصل الى الاستقامة في الاحوال والاقوال والافعال. وهي شیئان احدهما حراسة الخواطر وحفظها من الافکار والابرادات الضارة. حیاء من الله واجلالا له وخوفا من سقوطه من عینه وحذرا من تولد الخواطر -

01:23:52

بالشروع والثانی اشغال القلب بخواطر الایمان التي هي اصل الخیر ومادته. من المحبة والانابة والتوكی ومحبة الخیر للمسلمین ونحوها ومن ابلغ ما تحصل به الاستقامة صدق التأهی للقاء الله تسعۃ وثلاثون وتسعمائة شریفة الناس قسمان -

01:24:12

علیة وسفلیة فالعلیة من عرف الطریق الى ربه وسلکها قاصدا للوصول الیه. والسفلیة من لم یعرف الطریق الى ربه ولم یتعرفها الطریق الى الله واحد لا تعدد فيه. وهو صراطه المستقیم الذي نصبه موصلا لمن سلکه الى الله. فمن الناس من یکون سید عمله -

01:24:32

وطریقه الى ربه طریق العلم والتعلیم. قد وفر علیه زمانه مبتغیا به وجه الله فلا یزال عاكفا على طریق العلم حتى یصل من تلك الطریق الى الله ویفتح له فيها الفتح الخاص ویموت في طریق طلبه فیرجی له الوصول الى مطلبہ. ومنهم من یکون سید عمله الذکر -

01:24:52

ومنهم من یکون سید عمله الصلاة. ومنهم من یکون سید طریقه الاحسان والنفع المتعدی. ومنهم من یکون طریقه الصوم. ومنهم من یکون طریقه کثرة تلاوة القرآن. ومنهم من یکون طریقه الامر بالمعروف والنهی عن المنکر. ومنهم من یکون طریقه الحج والاعتمار. ومنهم من یکون طریقه قطع العین -

01:25:12

علائق تجرید الهمة ودوام المراقبة وحفظ الاوقات ان تذهب ضائعة. ومنهم الجامع الفذ السالک الى الله في كل واد الواصل الیه من کل طریق وهو جعل وظائف عبودیته قبلة قلبه ونصب عینیه. قد شارک اهل کل عمل وذلك فضل الله. اربعون وتسع -

01:25:32

قاعدة سائر الى الله لا یتم سیره الا بقوتين. قوۃ علمیة ییصر بها منازل الطریق. ویتجنب مھالکها وقوۃ عملیة وقوۃ عملیة بها یسیر ویعمل. وذلك العلم النافع والعمل الصالح واحد واربعون وتسعمائة قاعدة نافعة. العبد -

01:25:52

من حين استقرت قدمه في هذه الدار فهو مسافر فيها الى ربه ومدة سفره هي عمره. الايام والليالي مراحل فلا یزال یطويها حتى ینتهي السفر فالکیس لا یزال مهتما بقطع المراحل فيما یقربه الى الله. لیجد ما قدم محضرا. ثم الناس منقسمون الى اقسام -

01:26:12

منهم من قطعها متزوجا ما یقربه الى دار الشقاء من الكفر وانواع المعاصی. ومنهم من قطعوها سائرين فيها الى الله والى دار السلام وهم ثلاثة اقسام ساقون ادوا الفرائض واقتروا من النوافل بانواعها. وترك المحارم والمکروهات وفضول المباحثات. ومقتصدون -

01:26:32

ادوا الفرائض وتركوا المحارم. ومنهم الظالم لنفسه الذي خلط عملا صالحا واخر سیئا. هم في ذلك درجات متفاوتون تفاوتا عظیما. اثنان واربعون وتسعمائة طبقات المکلفین في الاخرة ثمانی عشرة طبقة. اعلاها مرتبة الرسل صلوات الله وسلامه علیه -

01:26:52

هم ثلاثة طبقات اعلاهم اولو العزم الخمسة ثم من عاداهم ثم الانبياء الذين لم یرسلوا الى الامم. الرابعة الصدیقون ورثة الرسل القائمون بما بعثوا به علما وعملا. ودعوة للخلق الى الله على طریقهم. الخامسة ائمة العدل وولاته. السادسة -

01:27:12

تجاهدون في سبيل الله. السابعة اهل الايثار والاحسان والصدقة الثامنة. من فتح الله عليه بابا من ابواب الخير القاصر على نفسه من وصيام وحج وغيرها. التاسعة طبقة اهل النجاة. هم من يؤدي فرائض الله ويتجنب محارمه. العاشرة طبقة قوم اسرفوا - 01:27:32 وعلى انفسهم وغشوا كبارا من نهى الله عنه. ولكن رزقهم الله التوبة النصوحة قبل الموت. فماتوا على توبه صحيحة. الحادية عشر طبقة اقوام خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. ولقوا الله مصرین غير تائبین. لكن حسناتهم اغلب من سيئاتهم. فاذا - 01:27:52 وزنت بها رجحت كفة الحسنات. هؤلاء ايضا ناجون فائزون. الثانية عشرة طبقة اهل البلية والمحنة وهم قوم - 01:28:12 خفت موازينهم ورجحت سيئاتهم على حسناتهم. هؤلاء الذين ثبتت فيهم الاحاديث انهم يدخلون النار فيكونون فيها على مقدار اعمالهم ثم يخرجون منها بشفاعة الشافعین وبرحمة ارحم الراحمين. الرابعة عشرة طبقة قوم لا طاعة لهم - 01:28:32 ولا معصية ولا كفر ولا ايمان. وهم اصناف. منهم من لم تبلغهم الدعوة بحال. ومنهم المجنون الذي لا يعقل ومنهم الاصم الذي لا يسمع شيئا ابدا. ومنهم اطفال المشركين الذين ماتوا قبل ان يميزوا شيئا. فاختلفت الامة فيهم على ثمانية مذاهب. ارجحها انهم يمتحنون - 01:28:52

في عرصات القيامة ويرسل اليهم هناك رسول. فمن اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. وبهذا تتفق الاحاديث وتتوافق الحكمة والعدل. فقد فصل الله احكام كل طبقة وما ورد فيهم من نصوص الكتاب والسنة. بكلام طويل جدا رحمة الله. فقد فصل احكام - 01:29:12

كل طبقة وما ورد فيهم من نصوص الكتاب والسنة بكلام طويل جدا رحمة الله. ثلاثة واربعون وتسعمائة ثم قال ان الله الله سبحانه لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة فيعرض العبد عنها او يعاندها. وقيام الحجة يختلف باختلاف الازمنة والاماكنة والأشخاص - 01:29:32

وافعال الله تابعة لحكمته التي لا يخل بها. الطبقة الخامسة عشرة طبقة الزنادقة وهؤلاء هم المنافقون الذين اظهروا الاسلام وابطروا الكفر وهم في الدرك الاسفل من النار. الطبقة السادسة عشرة طبقة رؤساء الكفر وائمه ودعاته ويتغلظ الكفر - 01:29:52 العقيدة وبالعناد وبالدعوة الى الباطل. الطبقة السابعة عشرة الطبقة المقلدين وجهايل الكفرة. وقد اتفقت الامة على ان ائمهم كفار. الثامنة عشرة طبقة الجن وهم مكفلون متابون ومعاقبون بحسب اعمالهم. ولكل درجات مما - 01:30:12

ا عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون. ومن كتاب عدة الصابرين اربعة واربعون وتسعمائة. قال الله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. يدخل في هذا ظاهر الدين وباطنه. وحق الله وحق خلقه. فيصلون ما بينهم وبين الله - 01:30:32 القيام بحق عبوديته والاجتهاد في تكميلها ظاهرا وباطنا. وامروا ان نصل ما بيننا وبين الوالدين ببرهم وبصلة الارحام. القيام بحق جيراني والاصحاب والعيال والمعاملين وجميع المخالفين بان نأتي اليهم ما نحب ان يأتيه اليانا وان نصل ما بيننا وبين الحفظة الكرام - 01:30:52

للكاتبين بان نكرهم ونستحي منهم فهذا كله ما امر الله به ان يوصل. خمسة واربعون وتسعمائة. من اعظم ما عينه على الصبر ان يدرك العبد ما في الامور من الخير واللذة والكمال. وما في المحظور من الشر والضرر اذا ادركهما كما ينبغي اضاف الى ذلك - 01:31:12

عزيمة صادقة وتوکلا على الله. وما يعين على ذلك ان يعلم ان الصبر مصارعة داعي العقل وداعي الشهوة. وكل متصارعين اريد ان يغلب احدهما الاخر اعين على ذلك واضعف الاخر. فليسعى باضعاف داعي الشهوة لاسباب معروفة و بتقوية داعي العقل. انه - 01:31:32

لا يزال كذلك حتى يكون الحكم لداعي العقل ويضعف داعي الشهوة المهلک. ستة واربعون وتسعمائة الكمال الانساني في ثلاثة امور علوم علوم يعرفها واعمال يعمل بها واحوال تترتب له على علومه واعماله. وافضل العلم والعمل والحال - 01:31:52 العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله. والعمل بمرضاته وما ترتب عليها من الاخلاق الجميلة والاواعراف الحميدة. فهذا اشرف ما في

الدنيا وجزاؤه اشرف ما في الآخرة. سبعة واربعون وتسعمائة. ثبت ان الایمان نصف شكر ونصف صبر. باعتبار ان الایمان -

01:32:12

اما فعل مأمور فهو الشكر او ترك محظوظ. وذلك هو الصبر. واما بان العبد بين امرین اما حصول محاب ومسار فوظيفته الشكر واما حصول مکاره ومضار فوظيفته الصبر. فمن قام بهذین الامرین استکمل الایمان. وقد ذكر عدة اعتبارات احسنها -

01:32:32

ما ذكرنا ثمانية واربعون وتسعمائة. وما ينفي ان يعلم ان كل خصلة من خصال الفضل فقد احل الله رسوله صلی الله علیه وسلم في اعلاها وخصه بذروة سنانها. فهو سید الشاکرین وامام الصابرین. واعظم المجاهدین واشرف المتواضعین. واکمل النبیین -

01:32:52

اقوى المتكلمين واعلى العابدين. وهكذا جمع خصال الفضل والخير. قد جمعها الله فيه وتبوا اکملها واعلاها. واحد وخمسون من كتابه الفوائد تسعة واربعون وتسعمائة. قال في قاعدة جليلة اذا اردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه والقى -

01:33:12

واحضر حضور من يخاطبه به من يتكلم به منه اليه فانه خطاب منه لك على لسان رسوله. قال تعالى ان في ذلك ذکری لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهید. ذلك ان تمام التأثير لما كان موقوفا على مؤثر مقتضى ومحل -

01:33:32

قابل وشرط لحصول الاثر وانتفاء المانع الذي يمنع منه تضمنت الآية بيان ذلك كله باوجز لفظ وابينه وادله على المراد خمسون وتسعمائة. الصواب ان المعاد معلوم بالعقل مع الشرع. وان کمال الرب وکمال اسمائه وعلمه وحكمته وقدرته -

01:33:52

وصفاته تقتضيه وتوجبه وانه منزه عما يقوله منکروه كما يستنزه کماله عن سائر العیوب والنواقص. واحد وخمسون وتسعمائة. الرب يدعو عباده الى معرفته من طريق تدبر اياته المتلولة. فان القرآن قد حوى من تفاصیل معرفة الله باسمائه -

01:34:12

وصفاته شيئا عظیما. ويدعوهم الى النظر في مفعولاته فانها دالة على افعاله. والافعال دالة على الصفات. فان المفعول يدل على لفعله وذلك يستلزم وجوده وقدرته ومشیئته وعلمه لاستحال حصول الفعل الاختیاري من معدوم او موجود لا قدرة له -

01:34:32

ولا حیاة ولا علم ولا ارادة. ثم ما في المفعولات من التخصیصات المتنوعة دال على ارادة الفاعل. وان فعله ليس بالطبع بحیث کن واحدا غير متكرر وما فيها من المصالح والحكم والغايات المحمودة دال على حکمته وما فيها من النفع والاحسان والخير دال على -

01:34:52

ورحمته وما فيها من البطش والعقوبة والانتقام دال على غضبه. وما فيها من الکرام والتقریب والعنایة دال على محبته. وما فيها من الاهانة والابعاد والخذلان دال على بغضه ومقته وما فيها من ابتداء الشیء من غایة النقص والضعف ثم سوقه الى نهايته وتمامه دال -

01:35:12

على وقوع المعاد وما فيها من احوال النبات والحيوان وتصرف المیاه. دلیل على امكان المعاد وما فيها من ظهور اثار الرحمة ایها النعمة دلیل على صحة النبوات. وما فيها من الکمالات التي لو عدتها كانت ناقصة. دلیل على ان معطی تلك الکمالات احق بها -

01:35:32

فمفعولاته من ادل شیء على صفاته وصدق ما اخبرت به رسله عنه. اثنا وخمسون وتسعمائة قبول المحل لما يوضع فيه مشروط بتفریغه من ضده. وهذا کما انه في الذوات والاعیان. فکذلك هو في الاعتقادات والایرادات. فان کان القلب ممتلنا -

01:35:52

في الباطل اعتقادا ومحبة لم يبق فيه الاعتقاد الحق ومحبته موضع. كما ان اللسان اذا اشتغل بالتكلم بما لا ينفع لم يتمکن صاحبه من النطق بما ينفعه. الا اذا فرغ لسانه من النطق بالباطل. وكذلك الجوارح اذا اشتغلت بغير الطاعة لم يمكن شغلها بالطاعة -

01:36:12

الا اذا فرغها من ضدها. ثلاثة وخمسون وتسعمائة. قال يحيی ابن معاذ من جمع الله علیه قلبه في الدعاء لم يرده. قلت اذا علیه قلبه وصدقت ضرورته وفاقتته. وقوى رجاؤه فلا يکاد يرد دعاؤه. اربعة وخمسون وتسعمائة ما اخذ العبد ما حرم علیه -

01:36:32

الا لسوء ظنه بالله او لعدم صبره. خمسة وخمسون وتسعمائة. التوحید مفزع اعدائه واولیائه. فاما اعداؤه فينجيهم من کرب الدنيا وشدائدها. واما اولیاؤه فينجيهم من کربات الدنيا والآخرة وشدائدها. فلا يلقي في الكرب العظام الا الشرك -

01:36:52

ولا ينجي منها الا التوحید. ستة وخمسون وتسعمائة. جمع النبي صلی الله علیه وسلم بين تقوى الله وحسن الخلق. لأن تقوى الله ما بين العبد وبين ربه. وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه. فتقى الله توجب له محبة الله وحسن الخلق يدعو الناس الى -

محبته وجمع صلى الله عليه وسلم بين الاستعاذه من المأتم والمغرم لان المأتم يوجب خسارة الاخرة. والمغرم يوجب خسارة الدنيا - وجمع صلى الله عليه وسلم في قوله فاتقوا الله واجملوا في الطلب. بين مصالح الدنيا والآخرة. فان من اتقى الله ادرك نعيم الآخرة

01:37:32

من اجمل في الطلب استراح من نك الدنيا وهمومها. سبعة وخمسون وتسعمائة احترز من عدوين هلك بهما اكث الخلق. صاد عن سبيل الله بشبواهه ومفتون بدنياه ورئاسته. من خلق فيه قوة واستعداد لشيء. كانت لذته في استعمال تلك القوة فيه. قلت -

01:37:52

وكذلك كان نجاحه فيه اعظم من غيره. حرم صيد الجاهل والممسك على نفسه. فما ظن الجاهل الذي اعماله لهوى نفسه؟ مصدر ما في العبد من الخير والشر والصفات الممدودة والمذمومة من صفة المعطي المانع. فهو يصرف عباده في ذلك. فحظ العبد الصادق من عبوديته - 01:38:12

بها الشكر عند العطاء والافتقار عند المنع. فهو سبحانه يعطيه ليشكوه. ويمنعه ليفتقر اليه. فلا يزال شكورا مفتقا ثمانية وخمسون وتسعمائة اصول المعاichi كلها كبارها وصغرها ثلاثة تعلق القلب بغير الله وطاعة القوة الغضبية والقوة - 01:38:32

الشهوانية وهي الشرk والظلم والفواحش. غاية القوة الغضبية القتل. غاية القوة الشهوانية الزنا. ولهذا جمع الله الثلاثة في قوله والذين لا يدعون مع الله لها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله - 01:38:52

الا بالحق ولا يزنون. تسبعة وخمسون وتسعمائة هجر القرآن انواع. هجر سماعه والايمان به. وهجر العمل به هجر تحكيمه وهجر تدبره وهجر الاستشفاء به من امراض القلوب والابدان. وكل هذا داخل في قوله. فقال الرسول يا رب - 01:39:12

ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. ستون وتسعمائة كمال النفس المطلوب ان تتصف بصفات الكمال وان تكون هيئة راسخة وذلك ليس الا بمعرفة باريها وارادة وجهه. فهذا الكمال الانساني الحقيقى وما سواه من مطالب النفوس كمالات تشارك - 01:39:32

الانسان فيها البهائم. واحد وستون وتسعمائة قاعدة. الايمان له ظاهر وباطن. ظاهره قول اللسان وعمل الجوارح وباطنه تصدق القلب وانقياده ومحبته فلا ينفع ظاهر لا باطن له. ولا يجزي باطن لا ظاهر له. الا اذا تعذر بعجز - 01:39:52

او اكراه او خوف هلاك. فتختلف العمل ظاهرا مع عدم المانع دليل على فساد الباطن وخلوه من الايمان. ونقصه له دليل نقصه وقوته دليل قوته. فالايام قلب الاسلام ولبه. واليقين قلب الايمان ولبه. وكل علم وعمل لا يزيد الايمان - 01:40:12

واليقين قوة فمدخل. وكل ايمان لا يبعث على العمل فمدخل. اثنان وستون وتسعمائة. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم. لما ذكر اقوال المفسرين فيها قال الاية تتناول هذا كله. فان الايمان والاسلام والقرآن والجهاد - 01:40:32

يحيى القلوب الحية وكمال الحياة في الجنة. والرسول داع الى الايمان والجنة. فهو داع الى الحياة في الدنيا والآخرة. ثلاثة وستون وتسعمائة لا يجعل العبد المعيار على ما ينفعه ويضره حبه وبغضه. بل المعيار على ما اختاره الله له بامرها ونهيه - 01:40:52

قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. اربعة وستون وتسعمائة اساس كل خير ان تعلم ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - 01:41:12

تتيقن حينئذ ان الحسنات من نعمه فتشكره عليها. فتتضرع اليه الا يقطعها عنه. وان السيئات من خذلانه وعقوبته اليه ان يحول بينك وبينها. خمسة وستون وتسعمائة لقلب ستة مواطن يجول فيها. ثلاثة سافلة دنيا تزين لها - 01:41:32

ونفس تحذثك وعدو يوسرس له. وثلاثة عالية علم يبيين له وعقل يرشده ورب يعبد. والقلوب جوالة في هذا هذه المواطن ستة وستون وتسعمائة. انما يجد المشقة في ترك المألفات من تركها لغير الله. فاما من تركها صادقا - 01:41:52

مخلاصا من قلبه لله فانه لا يجد في تركها مشقة الا في اول وهلة ليختبر اصادق هو في تركها ام كاذب؟ فان صبر على ترك المشقة استحال لذلة. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. والبعض انواع مختلفة واجل ما يعوض به الانس بالله - 01:42:12

ومحبته وطمأنينة القلب به وقوته ونشاطه وفرحه ورضاه عن ربه سبعة وستون وتسعمائة. مبني الدين على قاعدة الذكر والشكر

وليس المراد بالذكر مجرد ذكر اللسان. بل الذكر القلبي واللسانى. وذلك يستلزم معرفته والايام به - [01:42:32](#)  
صفات كماله ونوعوت جلاله والثناء عليه بانواع المدح. وذلك لا يتم الا بتوحيده. فذكره الحقيقى يستلزم ذلك كله تلزم ذكر نعمه والائه  
واحسانه الى خلقه. واما الشكر فهو القيام بطاعته. فذكره مستلزم لمعرفته. وشكراه متضمن لطاعته - [01:42:52](#)

وهذان هما الغاية التي خلق لاجلها الانس والجن. ثمانية وستون وتسعمائة. قال ابو الدرداء رضي الله عنه يا حبذا نوم وفطيرهم كيف  
يغبنون به قيام الحمقى وصومهم؟ والذرة من صاحب تقوى افضل من امثال الجبال من عبادة المفترين - [01:43:12](#)

هذا من جواهر الكلام وادله على كمال فقه الصحابة وتقديمهم على من بعدهم في كل خير. رضي الله عنهم تسعة وستون وتسعمائة  
تسعمائة لا شيء افسد للاعمال من العجب ورؤية النفس. ولا شيء اصلاح لها من شهود العبد منة الله وتوفيقه. والاستعانة به والافتقار -  
[01:43:32](#)

اليه وخلاص العمل له. سبعون وتسعمائة. العارف لا يأمر الناس بترك الدنيا فانهم لا يقدرون على تركها. ولكن يأمرهم بترك مع اقامتهم  
على دنياهم. كيف يؤمر بفضيلة من ترك الفريضة؟ فان صعب عليهم ترك الذنوب فاجتهد ان تحبب الله اليهم بذلك - [01:43:52](#)  
بالاعده وصفات كماله. ان القلوب مفتورة على محبته. فإذا تعلقت بحبه هان عليها ترك الذنوب والاقلال منها. واحد وسبعون تسعمائة  
وتسعمائة قاعدة جليلة مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والافكار فانها توجب التصورات والتصورات - [01:44:12](#)  
تدعوا الى الابادات والابارات تقتضي وقوع الفعل. وكثرة تكراره تعطي العادة. فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والافكار  
وفسادها بفسادها. اثنان وسبعون وتسعمائة. العبد يترقى من معرفة افعال الله الى الصفات. ومن معرفة الصفات الى معرفة الذات -  
[01:44:32](#)

اذا شاهد شيئا من جمال الافعال استدل به على جمال الصفات ثم استدل بجمال الصفات على جمال الذات فما ظنك بجمال حجب  
باوصاف الكمال وستر بنوعوت العظمة والجلال. ولهذا كان له الحمد كله من جميع الوجوه. ثلاثة وسبعون وتسعمائة. انفع الناس لك من  
نفعك - [01:44:52](#)

في دينك او دنياك ومكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا والعكس بالعكس. اربعة وسبعون وتسعمائة للعبد بين يدي الله موقفان  
موقف بين يديه في الصلاة و موقف بين يديه يوم لقائه. فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف الآخر. ومن استهان به -  
[01:45:12](#)

هذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه ذلك الموقف. اثنان وخمسون. ومن كتاب الطرق الحكمية خمسة وسبعون وتسعمائة. يعمل  
بالقرائن القوية. تقدموا على الاصل اذا قويت ورجحت ولم يزل حذاق الحكم والولاة يستخرجون الحقوق بالفراسة والامارات. فإذا -  
[01:45:32](#)

ظهرت لم يقدموا عليها شهادة تخالفها ولا اقرارا. وذكر لهذا امثلة كثيرة. ستة وسبعون وتسعمائة الحكم نوعان اثبات والزام. فالاثبات  
يعتمد على الصدق والانزال يعتمد على العدل. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وكلا القصة - [01:45:52](#)  
قسمين له طرق متعددة. واحد اليد المجردة اثنان الانكار المجرد. ثلاثة اليد مع يمين صاحبها. اربعة الحكم بالنكول واحدة خمسة او به  
مع رد اليمين. ستة التحليف اما للمدعي سبعة او للمدعي عليه او للشاهد. ثمانية - [01:46:12](#)

بالرجل الواحد والمرأتين. تسعة الحكم بشهادة المرأةين ويمين المدعي في الاموال احد عشر الحكم بشهادة امرأتين فقط من غير  
يمين اثنى عشر الحكم بثلاثة رجال. ثلاثة عشر الحكم باربعة رجال احرار. اربعة عشر الحكم - [01:46:32](#)

شهادة العبد والامة في كل ما يقبل فيه شهادة الحر والحرمة خمسة عشر الحكم بشهادة الصبيان المميزين. ستة عشر بشهادة الفساق  
سبعة عشر الحكم بشهادة الكافر ثمانية عشر الحكم بالاقرار تسعة عشر الحكم بالتواتر - [01:46:52](#)

عشرون الحكم بالاستفاضة واحد وعشرون الحكم بالاخبار احادا بدون شهادة. اثنان وعشرون الحكم بالخط المجرد ثلاثة وعشرون  
الحكم بالعلامات الظاهرة اربعة وعشرون الحكم بالقرعة خمسة وعشرون الحكم بالقاسة. وذكر مواضع هذه الطرق وتفاصيلها وادلتها  
واختلاف اهل العلم حتى استوعبت جمهور الكتاب رحمه الله ورضي عنه وقدس روحه - [01:47:12](#)

ثلاثة وخمسون ومن كتاب الفروضية سبعة وسبعون وتسعمائة. المغالبات ثلاثة اقسام محبوب مرضي لله ورسوله معين على محابه كالسابق بالخيل والابل والسيام. هذا يشرع مفردا عن الرهن ويشرع فيه كل ما كان ادعى الى تحصيله. في شرع - 01:47:42 وفيه بذل الرهن من هذا وحده ومنهما معا. ومن الاجنبي واكل المال به اكل بحق ليس اكلا بباطل. وليس من القمار والميت والنوع الثاني مبغوض مسخوط لله ورسوله موصى الى ما يكرهه الله ورسوله كسائر المغالبات التي توقع العداوة - 01:48:02 فتوى البغضاء وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة كالنرد والشطرنج وما اشبهها. هذا محرم وحده ومع الرهان واكل المال به ميسر وقمار كيف كان. سواء كان من احدهما او كليهما او من ثالث. وهذا باتفاق المسلمين. فاما ان خلا عن الرهان فهو حرام - 01:48:22 كن عند الجمهور نردا كان او شطرنجا. هذا قول مالك واصحابه وابي حنيفة واصحابه واحمد واصحابه وقول جمهور التابعين ولا يحفظ عن صاحبي حله. وقد نص الشافعي على تحريم النرد وتوقف في تحريم الشطرنج. الثالث ليس بمحبوب لله ولا - 01:48:42 مسقط له بل هو مباح لعدم المضرة الراجحة كالسابق على الاقدام. والسباحة وشيل الاحجار والصراع ونحو ذلك. هذا النوع يجوز عوض واما مع العوض فلا يحل. لان تجويز اكل المال به ذريعة الى اشتغال النفوس به واتخاذه مكسبا. لا سيما وهو من الله و - 01:49:02

لعب الخفيف على النفوس فتشتد رغبتها فيه من الوجهين. فابيح بنفسه لانه اعانة واجمام للنفس وراحة لها. وحرم اكلها المال به لان لا يتخذ صناعة ومتجرها. فهذا من حكمة الشريعة ونظرها في المصالح والمفاسد ومقاديرها. ثمانية وسبعون - 01:49:22 تسعمائة المسابقة على حفظ القرآن واخذ الرهان فيه في الحديث والفقه وغيره من العلوم النافعة والاصابة في المسائل جوازه اصحاب ابو ابي حنيفة وشيخنا وهي صورة مراهنة الصديق لکفار قريش على صحة ما اخبرهم به وتبته. ولم يكن دليلا على - 01:49:42

وقد اخذ الصديق رهنهم بعد تحريم القمار. والدين قيامه بالحجۃ والجهاد. فاذا جازت المراهنة على الات الجهاد فهي بالعلم علمي اولى بالجواز وهذا القول هو الراجح. تسعة وسبعون وتسعمائة. ما جاز فعله من دون شرط جاز اشتراطه على الصحيح - 01:50:02 وخمسون ومن الصواعق المرسلة وفيها عدة اصول تقدمت من كتب شيخ الاسلام ثمانون وتسعمائة اذا خص من العموم شيء لم تبطل دلالته في الثاني. واذا خص من العموم شيء لم يصل اللفظ مجازا فيما بقي. خمسة وخمسون. ومن تهذيب سنن ابي - 01:50:22 داود للمؤلف رحمة الله واحد وثمانون وتسعمائة قاعدة ما اوجبه الشارع او جعله شرطا للعبادة او ركنا فيها او وقف وصحتها عليه ومقيد بحال القدرة. لانها الحال التي يؤمن فيها. واما في حال العجز فغير مقدور ولا مأمور. فلا تتوقف - 01:50:42 صحة العبادة عليه اثنان وثمانون وتسعمائة العجز عن البديل في الشرع كالعجز عن المبدل منه سواء. هذه قاعدة الشريعة ثلاثة وثمانون وتسعمائة. قول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الظهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم - 01:51:02 هو فصل الخطاب في جميع المسائل طردا وعكسا. فكل ما كان تحريمه التكبير وتحليله التسليم فلا بد من افتتاحه بالطهارة اربعة وثمانون وتسعمائة. قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم هو ان يفعل كما فعل على الوجه الذي فعل. فاذا كان - 01:51:22 قد فعل فعلا على وجه الاستحباب فهو مستحب. ان كان على وجه الوجوب فهو واجب. خمسة وثمانون وتسعمائة. الاحتياط يكون في الاعمال التي يترك المكلف منها عملا لآخر احتياطا. واما الاحكام الشرعية والاخبار عن الله ورسوله فطريق الاحتياط فيها - 01:51:42

ليخبر عنه الا بما اخبر به. ولا يثبت الا ما اثبته. واللازم ان يقال في باب المياه ما ثبت ترجيشه بالدليل الشرعي نجسناه وما شكنا فيه رددناه الى اصل الطهارة. ستة وثمانون وتسعمائة. الاحاديث كلها الواردة في وصف صلاته - 01:52:02 صلى الله عليه وسلم تدل على معنى واحد وهو انه كان يطيل الركوع والسجود ويخفف القيام. وان صلاته متوازنة متقاربة ان اطال القيام اطال الركوع والسجود. وان خفف القيام خفف الركوع والسجود. سبعة وثمانون وتسعمائة - 01:52:22 اذا اجتمعت عبادتان صغرى وكبرى فالستة تقديم الصغرى على الكبرى كالوضوء مع الغسل وال عمرة مع الحج. ثمانية وثمانون وتسعمائة. وقد اشتملت الفاظ التلبية على قواعد عظيمة وفوائد جليلة. لان قوله لبيك يتضمن اجابة داع - 01:52:42

عاك ومناد ناداك وهو الله. وذلك يتضمن المحبة والتزام دوام العبودية والخضوع والذل والاخلاص. والتقرب من الله والاقرار بسمع الرب وجعلت في الاحرام شعارا لانتقال من حال الى حال ومن منسك الى منسك. كما جعل التكبير في الصلاة شعارا - 01:53:02 لانتقال من ركن الى ركن. ولهذا كان السنة ان يلبي حتى يشرع في الطواف في قطع التلبية. ثم اذا سار لبى حتى كيف بعرفة فيقطعها ثم يلبي حتى يقف بمذلفة فيقطعها ثم يلبي حتى يرمي جمرة العقبة فيقطعها. فالحاج كل - 01:53:22 كما انتقل من ركن الى ركن قال لبيك الله لبيك. اذا حل من نسكه قطعها كما يكون سلام المصلي قاطعا لتكبيره ومنها انه شعار للتوحيد الذي هو روح الحج ومقصده. بل رح العبادات كلها. والمقصود منها ومتضمنة لمفتاح الجنة. الذي هو - 01:53:42 وكلمة الاخلاص ومشتملة على الحمد لله الذي هو من احب ما يتقرب به الى الله. وعلى الاعتراف بالنعمة كلها لمولتها. وبان ملك كله لله. 01:54:02 اجتمع الملك والنعمة والحمد لله عز وجل. وهذا نوع اخر من الثناء غير الثناء بمفردات تلك الاوصاف العلية فله من اوصافه العلا نوعا فناء. نوع متعلق بكل صفة على انفرادها ونوع متعلق باجتماعها. وهو كمال - 01:54:22 مع كمال وهو غاية الكمال. وايضا فقد اشتملت التلبية على معنى هذه الكلمات. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله ومتضمنة للرد على كل مبطل في صفات الله وتوحيده مبطلة لقول - 01:54:42 مشركين على اختلاف طرائفهم ومقالاتهم. ولقول الفلسفه واخوانهم من الجهمية المعطلين صفات الكمال التي هي متعلق فهو سبحانه محمود لذاته ولصفاته ولفاعله. فمن جحد صفاته وفاعله فقد جحد حمده ومبطلة لقول القدرة - 01:55:02 فمن علم معنى هذه الكلمات وشهادها وايقن بها باين جميع الطوائف المعطلة. تسعه وثمانون وتسعمائة امره صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من ابن امة زمعة يدل على اصل وهو تبعيض احكام النسب. فيكون اخاها في التحرير والميراث وغيره. ولا - 01:55:22 كونوا اخاها في المحرمية والخلوة والنظر اليها لمعارضة الشبه للفراش. فاعطى الفراش حكمه من ثبوت الحرمة وغيرها. واعطى الشبه حكمه من عدم ثبوت المحرمية لسودة. ولهذا نظائر كثيرة وهو من اسرار الفقه ومراعاة الاوصاف التي تترتب عليها الاحكام - 01:55:42 ترتبيه مقتضى كل وصف عليه. ومن تأمل الشريعة اطلعه من ذلك على اسرار وحكم تبهر الناظر فيها. تسعون وتسعمائة. قال قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا. فامرهم بترك ما لم يق卜وا من الربا. ولم يتعرض لما قبضوه بل امضى - 01:56:02 الله لهم كذلك الانتocha لم يتعرض لما مضى ولا لكيفية عقدها. بل امضها وابطل منها ما كان موجب ابطاله قائما. وكذلك الاموال لم يسأل احدا بعد اسلامه عن ما له ووجه اخذه ولم يتعرض لذلك وهذا اصل من اصول الشريعة واحد وتسعمائة - 01:56:22 تسعمائة لما ذكر حديث عبدالله بن عمرو وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ما لا يضمن ولا بيع ما ليس عنده. قال هذا الحديث اصل من اصول المعاملات. والصواب في تفسير الشرطان في بيع انه يعود الى مساجد - 01:56:42 سائل العينة وكل قرض جر نفعا فهو داخل فيه. والمنفعة التي تجر الى الربا في القرض هي التي تخص المقرض. واما المنفعة البركة بينهما كالسفتجة ونحوها فهي من جنس التعاون والمشاركة ويدخل في ربح ما لا يضمن ان يأخذ الدنانيير عن الدرافهم وعكسها - 01:57:02 بسرع يومها والا يتفرقوا وبينهما شيء لئلا يربح فيها. وكذلك لا يتفرقوا الا عن تقابل لانه شرط في صحة الصرف. واما قوله ولا تبع ما ليس عنده فمطابق لنفيه عن بيع الغرر. اثنان وتسعمائة. اذا وردت نصوص - 01:57:22 يظهر لبعض الناس منها التعارض فحمل كل شيء على نوع بنياته هو المسلك السديد دون دعوى النسخ من غير دليل. وقد يظهر ذلك في كثير من المواقع وقد يدق ويلطف ويقع الاختلاف بين اهل العلم. والله يسعد باصابة الحق من يشاء. والله ذو الفضل - 01:57:42

فضل العظيم ستة وخمسون. ومن الجواب الكافي ثلاثة وتسعون وتسعمائة. الاذكار والآيات والادعية التي يستشفى بها ويرقى بها هي في نفسها نافعة شافية ولكن تستدعي قبول المحتوى وقوه همة الفاعل وتأثيره. فمتي تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل -

01:58:02

او لعدم قبول المنفع او لمانع قوي فيه يمنع ان ينجح فيه الدواء كما يكون ذلك في الادوية والادوae الحسية. وللدعاء مع البلاء ثلاث مقامات. اما ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه او يكون اضعف من البلاء. فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد. ولكن قد -

يخففه وان كان ضعيفا واما ان يتقاوما ويمنع كل منهما صاحبه. والدعاء من جملة الاسباب بل من اعظمها التي يحصل بها مقدور كما انه قد دل العقل والنقل والتجارب ان التقرب الى الله والاحسان الى الخلق من اكبر الاسباب الجالية لكل خير وضدها -

من اعظم الاسباب الجالية للشرور. اربعة وتسعون وتسعمائة. وللمعاصي من الاثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه الا الله. منها حرمان العلم والرزق. وحصول الوحشة بين العاصي وبين الله وبينه وبين -

وتعسir اموره وظلمة القبر وظلمة القلب والوجه والقبر ووهن القلب والبدن وحرمان الطاعة ومحق العمر. فتولد وامثالها وتضعف اراده القلب وانابته الى الله. ويزول عن القلب استقباح الذنوب. وهي سبب لهوان العبد على الله. ويحلق ضرره -

وغيره من الادميين والحيوانات. وتورث الذل وتفسد العقل ويطبع على قلب صاحبها وتدخله تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحرمه الدخول في ادعيته لمن فعل افعالا كثيرة. وهي سبب لعقوبات البرزخ المتنوعة. وتحدث في الارض انواعا -

من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن. وتذهب الحياة والغيره وتعظيم الرب. وتستدعي نسيان الله للعبد هناك الها لا وتخرج العبد من دائرة الاحسان وتحرمه ثواب المحسنين. وتزيل النعم وتحل النقم. وتوجب خوف صاحبها ورعها -

ويصير القلب مريضا او ميتا بعد ان كان حيا صحيحا. وتعني البصيرة. ولا يزال العاصي في اسر الشيطان واسر النفس الامارة سوء وتسليبه اسماء المدح وتكتسيه اسماء الذم. وتحقق بركة العلم والعمل والرزق والعمr وكل شيء. وتخون العبد احوج -

ما يكون الى نفسه وتباعد عن العبد وليه من الملائكة وتقرب اليه اعدائه الشياطين وتوثر في القلوب الاثار القبيحة من والطبع والختم والنفاق وسوء الاخلاق كلها. وبالجملة جميع شرور الدنيا والآخرة التي على القلوب والتي على -

ابدان العامة والخاصة. اسبابها الذنوب والمعاصي. خمسة وتسعون وتسعمائة. الشرك شرkan. شرك يتعلق بذات المعبد اسمائه وصفاته وهو شرك التعطيل وهو اقبح انواعه كشرك فرعون وابناته. الشرك والتعطيل متلازمان. التعطيل ثلاثة انواع -

تعطيل المصنوع عن صانعه وخلقه فتعطيله عن كماله المقدس. وتعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد هذا هو النوع الثاني وهو الشرك في عبادته كشرك جميع المشركين الذين يعترفون ان الله هو الخالق وحده المالك وحده ولكنه -

هم يعبدون معه سواه. واما الشرك الاصغر فكشرك في الالفاظ كالحالف بغير الله. وقول ما شاء الله وشاء فلان. وكالرياء والعمل الذي قصد به غرض من الاغراض النفسية ولم يرد وجه الله. واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. وقل من -

02:01:42

ينجو منه. فمن اراد بعمله غير وجه الله ونوى شيئا غير التقرب الى الله. وطلب الجزاء منه. فقد اشرك في نيته وارادته والاخلاص ان يخلص الله في افعاله واقواله وارادته ونيته. وهذه هي الحنيفة ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده -

كالهم ستة وتسعون وتسعمائة. هذه الاربعة وهي اللحظات واللحظات والخطوات. من حفظها فقد حفظ دينه. ومن اهملها وقع في المعاصي والشرور. وحفظها ان يجاهد العبد نفسه ان يسلك بها سبيل الخير. واهماها ان يسترسل معها حتى تتمادي به -

02:02:22

كيف تهلكه؟ سبعة وخمسون. ومن مفتاح دار السعادة سبعة وتسعون وتسعمائة. كمال الارادة بحسب كمال مرادها. وشرف العلم تابع لشرف معلومه وكان اشرف المعلومات العلم بالله وصفاته وافعاله واحكامه واكمـل المرادات ارادة وجهه الاعلى والاخلاص له قوله -

02:02:42

وعلمـا ظاهرا وباطنا فكان العلم بالله والارادة له هي غاية كمال العبد وسعادته. ولا سبيل له الى هذا الا بالعلم الموروث عن محمد صلى

الله عليه وسلم الذي هو الواسطة بين الله وبين عباده في تبليغ دينه. والطرق كلها مسدودة الا طريقه صلى الله عليه وسلم -

02:03:02

ولهذا كان حقا على من يحب نجاة نفسه وسعادتها. ان يجعل على هذين الاصلين مدار اقواله وافعاله. العلم النافع والعمل الصالح الهدى ودين الحق. ثمانية وتسعمائة. كمال العبد ان يكون كاملا في نفسه مكملا لغيره. وكماله باصلاح قوته العلمية -

02:03:22

والعملية وصلاح القوة العلمية باليمان وصلاح القوة العملية بعمل الصالحات وتمكيله غيره بتعليمه اياه وصبره عليه توصيته بالصبر على العلم والعمل. فقد تتضمن ذلك ما دلت عليه سورة العصر. تسعه وتسعمائة. مراتب العلم سماعه ثم -

عقله ثم تعاذه ثم تبليغه. فقد تواترت النصوص ان افضل الاعمال اليمان. اليمان له ركنان. معرفة ما جاء به الرسول وعلمه تصديقه بالقول والعمل والصديقة شجرة اصولها العلم وفروعها التصديق وثمرتها العمل الف وقوع الذنب من العبد محفوف -

جهلين جهل بحقيقة الاسباب الصارفة عنه وجهل بحقيقة المفسدة المترتبة عليه. وكل واحد من الجهلين تحته جهالات كثيرة فما عصي الله الا بجهل. وبهذا فسر قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. وتوبة العبد -

محفوفة بتوبتين من ربه. توبة قبل وقوعها من العبد اذنا وتوفيقا. وتوبة بعدها قبولا وانابة. قطاعات العباد كلها متقدمة عليها منة الله بالتوفيق لها. ثم منة بعدها بقبولها وحصول اثارها الحليلة. واحد والف. اعظم الاسباب التي يحرم -

وبها العبد خير الدنيا والاخرة. الغفلة المضادة للعلم والكسل المضاد للارادة والعزيمة. هذان اصل بلاء العبد وحرمانه منازل السعادة وكماله بكمال البصيرة وقوة العزيمة اثنان والعلم شجرة تثمر كل خلق جميل وعمل صالح ووصف محمود -

جهل ثمرة تثمر كل خلق رديل وعمل خبيث ووصف ذميم. ثلاثة والف. العقل عقلان. عقل غريزي وهو اب العلم ومربيه ومثمره وعقل مكتسب مستفاد وهو ولد العلم وثمرته ونتيجه. فاذا اجتمعوا فهو الكمال. والنقص بنقصان -

اخوانهما او نقصان احدهما اربعة والف. من قواعد الشرح انه يسامح الجاهل ما لا يسامح العالم. ومن قواعده ان من عظم حسناته وارتفعت مقاماته بالعلم وثمراته ان يحتمل له ما لا يحتمل من غيره. واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت -

احاسنه بالف شفيع. خمسة والف. الفكر هو احضار معرفتين في القلب ليثمر منهما معرفة ثلاثة. كاستحضار الدنيا وصفاتها والاخرة وصفاتها ليثمر من ذلك ايهما احق بالايشار. استحضار الاخلاق والاعمال الصالحة والفاسدة. هل وجودها خير او عدمها؟ ثم يؤثر -

02:06:02

العقل انفع الامرين وهكذا. التفكير في القرآن نوعان. تفكير فيه ليقع على مراد الرب. وتفكير في معاني ما دعا عباده الى التفكير فيه واذا تأملت ما دعا سبحانه عباده الى التفكير فيه اوقع على العلم به وباسمائه وصفاته ورحمته واحسانه وبره -

به ورضاه وغضبه وثوابه وعقابه. فبهذا تعرف الى عباده ونديهم الى التفكير في اياته. ثم ذكر امثلة كثيرة واسعة ينطبق على هذا الاصل الكبير. ستة والف. قد علم ان رب العالمين احكم الحاكمين. والعالم بكل شيء والغنى عن كل شيء. والقادر على كل شيء -

02:06:42

كل شيء ومن هذا شأنه لم تخرج افعاله واوامره قط عن الحكمة والرحمة. وما يخفى على العباد من معاني حكمته في صنعه وابداعه وامرها وشرعه فيكيفيه فيه معرفته بالوجه العام. ان تضمنته حكمة بالغة وان لم يعرفوا تفصيلها. وان ذلك من علم الغيب الذي استأثر

- 02:07:02

الله به فيكيفيه في ذلك الاسناد الى الحكمة البالغة العاملة الشاملة التي علموا ما خفي منها بما ظهر لهم. وان الله بنى امور على ان عرفهم معاني جلائل خلقه وامرها دون دقائقهما وتفاصيلهما. فهذا مضطرب في الاشياء اصولها -

02:07:22

سبعة والف. حاجة الناس الى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم الى كل شيء. ولا نسبة ل حاجتهم الى علم الطب اليها. ان الشريعة مبناتها على تعريف موقع رضا الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية. والشرع اكملها مركوز حسنها في العقول. ولو وقعت على غير ما

هي - 02:07:42

يا علي لخرجت عن الحكمه والمصلحة والرحمة. ثم ذكر لذلك امثلة من الشرائع الكبار كالصلوة والزكاة والصيام والحج وغيرها. وما فيها من المصالح والمنافع التي لا تعد ولا تحصى. ثمانية والف. والاسماء الحسنى والصفات العلى مقتضية لثارها من العبودية -

02:08:02

الامر اقتضاؤها لثارها من الخلق والتكون. فلكل صفة عبودية خاصة هي من موجبات العلم بها والتحقق بمعرفتها هذا مضطرب في جميع انواع العبودية. فعلم العبد بتفرد الرب بالضر والنفع والعطاء والمنع والخلق والرزق والاحياء والاماة -

02:08:22  
له عبودية التوكل عليه باطننا ولوازم التوكل ظاهرا. وهكذا بقية صفات علم العبد بها يثمر من انواع العبودية ما يناسب ذلك تسعه والف. لما ذكر ان الفلاسفة طغوا بما علموا من علوم الطبيعة وجحدوا ما جاءت به الرسل. من توحيد الله -

02:08:42  
به قال والمقصود ان هؤلاء لما اوقفتهم افكارهم على العلم بما خفي على كثير من اسرار المخلوقات وطبياعها واسبابها. ذهبوا

- بافكارهم وعقولهم وتجاوزوا ما جاءت به الرسل وظنوا ان اصابتهم في الجميع سواء فصار المقلد لهم في كفرهم اذا خطر له اشكال -

02:09:02

كن على مذهبهم او دهمه ما لا حيلة له في دفعه من تناقضهم وفساد اصولهم. يحسن الظن بهم ويقول لا شك ان علومهم مشتملة على حكمة والجواب عنه يعسر علي. واما الاعتراض عليهم فهو عندهم من المحال الذي لا يصدق به. وهذا من خدع الشيطان وتلبيسه -

02:09:22

بغوره لهؤلاء الجهال مقلدي اهل الضلال. كما لبس على ائمتهما بان اوهمهم ان كل ما قالوه صواب. كما ظهر من اصابته في الرياضيات وبعض الطبيعيات. فتركت من ضلال هؤلاء وجهل اتباعهم ما اشتدت به البلية وعظمت لاجله الرزية وخراب لاجله -

02:09:42  
العالم وجد ما جاءت به الرسل وكفر بالله وصفاته وافعاله. ولم يعلم هؤلاء ان الرجل يكون اماما في فن من فنون العلم. ويكون من اجهل الخلق بالفن الاخر من الرياضيات والطب والحساب والهيئة والمنطق. وهي علوم متقاربة. فكيف بعلوم الرسل؟ اذا كان الرجل -

02:10:02

اما ما في هذه العلوم ولم يعلم باي شيء جاءت الرسل ولا تحلى بعلوم الاسلام فهو كالعامي بالنسبة الى علومهم بل ابعد ان عشرة والف. ايات الله التي دعا العباد الى النظر فيها دالة عليه باول النظر دالة يشترك فيها كل سليم العقل -

02:10:22  
واما دلة هؤلاء الفلاسفة ونحوهم فخيالات وهمية وشبه عسرت المدرك بعيدة التحصيل متناقضه الاصول في مؤدية الى معرفة الله ورسله والتصديق بها مستلزم للكفر بالله وجد ما جاءت به رسالته ولا يصدق بهذا الا من عرف ما -

02:10:42

عند هؤلاء وما عند هؤلاء ووازن بين الامرين احد عشر والف. اهل الهدى امنوا بقدر الله وشرعه. ولم يعارضوا بينهما بل كل منهما ما يصدق الاخر فالامر تفصيل للقدر وكاشف له وحاكم عليه والقدر اصل للامر ومنفذ له وشاهد له ومصدق له. فلولا -

02:11:02

القدر لما وجد الامر ولا تتحقق ولا قام على ساقه ولو لا الامر لما تميز القدر ولتبينت مراتبه وتصاريفه فالقدر مظهر للامر والامر تفصيل له. والله له الخلق والامر. فلا يكون الا خالقا امرا. فامرها تصريف لقدرها. وقدره منفذ لامرها -

02:11:22

من ابصر هذا تبين له سر ارتباط الاسباب بمسبباتها. وان القدح فيها ابطال للامر وان كمال التوحيد اثباتها. اثنا عشر عشرة والف

الحكمة من محبة الحكمة في محبة النبي صلى الله عليه وسلم للفأل وكراهته للطيرة مع انه قد يخطر لبعض الافهام -

02:11:42  
ان مقاصدها متقاربة لان الفأل يفتح باب السرور والاستبشار والنشاط عند سماعه الالفاظ الحسنة والاسماء المستحسنة ومشاهدة

الكمال وهو داخل في احسان الظن بالله في تيسير الامور. ففائدة هذه عظيمة. واما الطيرة فالعكس تفتح باب الحزن والكآبة وسوء الظن

بالله -

02:12:02

والخوف من غير الله اذا سمع او رأى ما يكره ففرق بين امر يفتح على العبد باب الخير والسرور. وامر يفتح له باب الشر والغم تم اخباره صلى الله عليه وسلم ان الشؤم قد يكون في ثلاث المرأة والفرس والدار فليس فيه اثبات الطيرة التي نفتها وانما غايتها -

02:12:22

ان الله قد يخلق منها اعيانا مشؤومة على من قاربها وسكنها. واعينا مباركة لا يلحق من قاربها شؤم ولا شر. وهذا ما يعطي الوالدين

ولدا مباركا يربيان الخير على وجهه. ويعطي غيرهما ولدا مشؤوما نزلا يربيان الشر على وجهه. وكذلك ما يعطاه العبد - 02:12:42 من ولادة او غيرها قد يكون فيها بركة او ضدها. ثمانية وخمسون. ومن روضة المحبين ثلاثة عشر والف. ما حرم الله على عباده شيئا الا عوضهم خيرا منه. كما حرم الاستقسام بالازلام وعوضهم عنه الاستخاراة وحرم الربا وعوضهم عنه التجارة - 02:13:02 وحرم القمار واعوضهم عنه المسابقة النافعة وحرم عليهم الحرير وعوضهم انواع الملابس الفاخرة وحرم الزنا واللواء عوضهم منها بالنكاح والتسريري بالنساء الحسان. حرم عليهم شرب الخمر واعوضهم عنه الاشربة اللذيدة المتنوعة وحرم الات الله - 02:13:22 وعوضهم عنه سماع القرآن. وحرم الخبائث في المطاعم وغيرها. وعوضهم عنها الطيبات. فمن تلمح هذا وتأمله هان عليه ترك الهوى نور الدين واعتراض عنه بالنافع المجدى وعرف حكمة الله ورحمته في الامر والنهى. اربعة عشر والف. كل لذة اعقبت الماء او منعت - 02:13:42

لذة اعظم منها فليست بلذة في الحقيقة. وان غالطت النفس في الالتزام بها. وهذه هي لذة الكفار والفساق بعلوهم في الارض وفي فسادهم وفرجهم بغير الحق ومرحهم. واما اللذة التي لا تعقب الماء في دار القرار. ولا توصل الى لذة هناك. فهي لذة باطلة - 02:14:02 اذ لا منفعة فيها ولا مضره وزمنها يسير ليس لتمتع النفس بها قدر ولابد ان تشغل عما هو خير وانفع منها. وكل لذة ان اعانت على لذات الاخيرة فهي محبوبة مرضية للرب. فصاحبها يلتذ بها من وجهين من جهة تنعمه بها ومن جهة ا يصلها - 02:14:22 الى مرضات ربه وافضائلها الى لذة اكمل منها. تسعه وخمسون. ومن جلاء الافهام في الصلاة على خير الانام خمسة عشر مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فرضها ونفلها. وصلاة الجنائز ودعاء القنوت. وفي الخطب واجابة المؤذن - 02:14:42 الدعاء وعند دخول المسجد والخروج منه وعلى الصفا والمروة وعند ذكره في المجالس التي يجتمع فيها وعند الفراغ من التلبية. واذا خرج الى السوق او الى دعوة اذا قام من نوم الليل وعقب ختم القرآن ويوم الجمعة وعند القيام من المجلس وعند المرور على المساجد - 02:15:02

ورؤيتها وعند الهم والشدائد وعند كتابة اسمه. وعند القاء العلم الى الناس من تدريس او قصص او وعظ ونحوها. وعقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه وعند الماء الفقر وال الحاجة او خوف وقوعه. وعند خطبة الرجل المرأة في النكاح. وعند العطاس. وبعد الفراغ من - 02:15:22

الوضوء عند دخول المسجد وعند كل موطن يذكر الله فيه. واذا نسي الشيء عند الحاجة تعرض للعبد وعند طنين الاذن عقيد والصلة وعند النوم وعند كلام ذي بال. وفي اثناء صلاة العيد وفي الصلاة عند ذكره. وذكر تفاصيل ذلك وما فيه من الخلاف - 02:15:42 عشرة والف. واما فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فكثيرة امثال امر الله وموافقة الله وموافقة ملائكته. وتکفير السيئات وزيادة الحسنات ورفعه الدرجات. وكونه سببا لاجابة الدعاء. ولشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم والقرب منه. ولکفایة - 02:16:02

الهم والغم وقضاء الحاجات. سبب لصلاة الله على المصلي. وصلة ملائكته. وهي زكاة للمصلي وطهرة له. وسبب للتبرير بالجنة النجاة من النار سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم السلام. ولتذكرة العبد بما نسيه ولطيب المجلس والا يعود على اهله حسرة - 02:16:22 ولنفي الفقر والبخل ولنجاة من نتن المجلس الذي لا يذكر الله فيه ولا رسوله. ولتمام الكلام وبركته ولوفور نور العبد على الصراط خروج من الجفاء ولابقاء الثناء الحسن لل المصلي عليه بين السماء والارض. وللبركة في ذات المصلي وعمره وعمله واسباب مصالحة - 02:16:42

ولنيل رحمة الله له ولدوم محبته صلى الله عليه وسلم. وزيادتها وتضاعفها ولمحبة الرسول للعبد. وسبب لحياة القلب وهدايته وسبب عرض اسم المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وسبب لتنبيه القدم على الصراط والجواز عليه ولاداء اقل - 02:17:02 قليل من حقه ومتضمنة لذكر الله وشكرا ومعرفة انعام الله على عبيده بارساله. وهي دعاء من العبد وسؤاله نوعان. احدهما فسؤال مطالبه وما ينويه. والثاني سؤاله ان يثنى على حبيبه وخليله. ويزيد في تشريفه وتكريمه ورفعه ذكره. ولا ريب ان الله يحب - 02:17:22

ذلك ورسوله يحبه. فالصلبي قد صرف سؤاله لما يحبه الله ورسوله. واثر ذلك على طلب حواتجه ومحاباه هو. بل كان هذا المطلوب من احب الامور اليه والجزاء من جنس العمل. فمن اثر الله على غيره اثره الله على غيره. وهذا هنا نكتة حسنة بمن علم - 02:17:42

دينه وما جاء به ودعاهم اليه وصبر على ذلك. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم له من الاجر الزائد على اجر امته مثل من اتبعه فالداعي الى سنته ودينه. المعلم الخير لlama اذا قصد توفير هذا الحظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصرفه - 02:18:02

اليه وكان مقصوده بدعاه الخلق الى الله التقرب اليه بارشاد عباده وتوفير اجر المطهعين له على رسوله مع توفيتهم اجرهم كاملة كان له من الاجر بدعوته وتعليميه بحسب هذه النية وذلك فضل الله يؤتى من يشاء. ستون ومن الكافية الشافية - 02:18:22

سبعة عشر والف قيل للمؤلف ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء؟ قال نقول فيها ما قاله ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير - 02:18:42

ولا تمثيل. بل نثبت له سبحانه ما اتبته لنفسه من الاسماء والصفات. وننفي عنه النقص والعيوب ومشابهة المخلوقات اثباتا بلا تمثيل وتزييها بلا تعطيل. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله - 02:19:02

به نفسه او وصفه به رسوله تشبها. فالمشبه يعبد صنما. والمعطل يعبد عدما. والموحد يعبد لها واحدا صدما. ليس مثله شيء وهو السميع البصير. والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذاتنا لا تشبه الثواب. فكذلك نقول في صفاتة انها - 02:19:22

لا تشبه الصفات فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. فلا تشبه صفات الله بصفات المخلوق ولا نزيل عنه صفة من صفاتة لاجل تشنيع المتشنيعين. واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق - 02:19:42

منه بدأ واليه يعود تكلم الله به صدق وسمعه جبريل منه حقا وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم وحيا وانه عين كلام الله حقيقة. وان جميعه كلام الله وليس قول البشر. ومن قال انه قول البشر فقد كفر. والله يصلح - 02:20:02

فيه سفر ومن قال ليس لله بیننا كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ونقول ان الله فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. وهو العلي الاعلى بكل اعتبار - 02:20:22

ولنذكر من غرر ابياته وجواهرها ما هو جمال بعد جمال. يا ايها الرجل المريد نجاته. اسمع مقالة ناصحة كن في امورك كلها مستمسكا. بالوحى لا بزخارف الهديان. وانصر كتاب الله والسنن التي جاءت عن المبعوث بالقرآن - 02:20:42

وتعرى من ثوبيين من يلبسهما يلقى الرضا بمذمة وهوان. ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئسة التوبان تحلى بالانصاف اخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان. واجعل شعارك خشية الرحمن معا. نصح الرسول فجذا الامران - 02:21:02

وتمسكن بحبه وبوحيه وتوكلن حقيقة التكلان. واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم. فهما على كل امر فرضان فالهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان. فالقصد وجه الله بالاقوال والاعمال والطاعات والشكران - 02:21:22

فبذاك ينجو العبد من اشراكه ويصير حقا عابد الرحمن. والهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين وواضح البرهان فيدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روضان. واحذر كمائن نفسك اللاتي متى. خرجت عليك كسرت كسر مهاني - 02:21:42

واذا انتصرت لها فانت كمن بغي طفي الحريق بموقد النيران. شهدوا بان الله جل جلاله متفرد بالملك والسلطان وهو الله الحق لا معبود الا وجهه الاعلى العظيم الشانى. بل كل معبود سواه فباطل من عرشه حتى الحضيض - 02:22:02

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. وعليهما فلك العبادة دائم. ما دار حتى قامت في القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. والله لا يرضى بكثره فعلنا. لكن باحسنه مع - 02:22:22

الايمان فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان. وله الحياة كمالها فلاجل ذا. ما للمات عليه من سلطاني وكذلك القيوم من اوصافه ما للمنام لديه من غشيان وكذاك اوصاف الكمال جميعها. ثبتت له ومدارها الوصفان - 02:22:42

وله الكمال المطلق العاري من التشبيه والتمثيل بالانسان. والله ربى لم يزل متكلما. وكلامه المسموع بالاذان صدق اعدا احكمت كلماته طلبا واحبارا بلا نقصان. وليس قد قام الدليل بان افعال العباد خليقة الرحمن من الف وجه - 02:23:02

او قريب الالف يحصيها الذي يعني بهذا الشأن فتدرك القرآن ان رمت الهدى. فالعلم تحت تدبر القرآن ان الذي هو وفي المصاحف مثبت

بانامل الاشياخ والشبان. هو قول ربى اية وحروفه ومدادنا والرق مخلوقان. اوليس - 02:23:22

فعل الرب تابع وصفه وكماله افذاك ذو حدثان. وكماله سبب انفعالي وخلقه افعاليهم سبب الكمال الثاني الله ربى لم يزل ذا قدرة ومشيئة ويليهما وصفان. العلم مع وصف الحياة وهذه اوصاف ذات الخالق المنان - 02:23:42

وبها تمام الفعل ليس بدونها. فعل يتم بواضح البرهان. فلاي شيء قد تأخر فعله مع موجب قد تم بالاركان وشواهد الاحداث ظاهرة على العالم المشهود بالبرهان وادلة التوحيد تشهد كلها بحدوث كل الناس والرحم - 02:24:02

والرب باستقلاله متوحد. افممكن ان يستقل اثنان والقهر والتوكيد يشهد منهما كل لصاحبه هما عدلان فالواحد القهار حقا ليس في الامكان ان تحظى به ذاتان. ولقد اثنا عشر انواع من المنقول من فوقية الرحم - 02:24:22

مع مثلها ايضا تزيد بواحد ها نحن نسردها بلا كتمان. ثم سرد انواعها المذكورة فضلا عن افرادها. ذكر والاجماع ومن نقله ثم قال فالمرسلون جميعهم مع كتبهم قد صرحا بالفوق للرحمون هذا ونقطع ايضا انه اجمعهم - 02:24:42

قطعا على البرهان وكذاك نقطع انهم جاؤوا باثبات الصفات لربنا الرحمن. وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات الكلام لقوله خالق الاكوان وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات الميعاد لهذه الابدان. وكذلك نقطع انهم جاءوا بتوحيد الله - 02:25:02

وما له من ثاني. وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات القضاء وما لهم قولان. فالرسل متتفقون قطعا في اصول الدين دون شرائع الایمان كل له شرع ومنهاج هذا في الامر لا التوحيد فافهم ذاني. وكذلك نقطع انهم جاءوا بعدل الله بين طواف - 02:25:22

الطائفي الانساني وكذلك نقطع انهم ايضا دعوا للخمس وهي قواعد الایمان ايماننا بالله ثم برسله وبكتبه وقيامة وبجنته وهم الملائكة الاولى هم رسلاه لمصالح الاكوان. هذه اصول الدين حقا لا اصول الخمس للقاضي هو - 02:25:42

همذان وشهاد عليهم انهم وصفوا الله بكل ما قد جاء في القرآن وبكل ما قال الرسول حقيقة من غير تحريف ولا عذر اخواني وشهاد عليهم ان قول نبيهم وكلام رب العرش ذا التبيان. نص يفيد لديهم علم اليقين افاده المعلوم بالبر - 02:26:02

هاني وشهاد عليهم انهم قد اثبتو الاسماء والاصفات للديان. وكذلك الاحكام احكام الصفات وهذه الاركان للايمان. قال عليهم وهو ذو علم ويعلم غاية الاسرار والاعلان. والوصف معنى قائم بالذات والاسماء اعلام له بوزان - 02:26:22

دلت على اوصافه مشتقة منها اشتقاء معاني. وصفاته دلت على اسمائه والفعل مرتبط به الامران. والحكم نسبتها الى متعلقات تقتضي اثارها ببيان. وشهاد عليهم ان ايمان الورى قول وفعل ثم عقد جنان. ويزيد - 02:26:42

طاعات قطعا هكذا بالضد يمسي وهو ذو نقصان وشهاد عليهم انهم لم يخلدوا اهل الكبائر في حميم اني بل يخرجوا باذنه بشفاعة وبدونها لمساكن بجنان. وشهاد عليهم ان ربهم يرى يوم المعاد كما يرى القمران - 02:27:02

وشهاد عليهم ان اصحاب الرسول خيار خلق الله من انسان. حاشا النبىين الكرام فانهم خير البرية خيرة الرحمن. وخيارهم خلفاؤه من بعده وخيارهم حقا هما العماني. والسابقون الاولون احق بالتقديم ممن بعدهم ببيان. كل - 02:27:22

كن بحسب السبق افضل رتبة من لاحق والفضل للمنان. ان كان ربك واحدا سبحانه فاخصصه بالتوحيد مع احساني او كان ربك واحدا انساكم لم يشركه اذ انشأكم رب ثانى. وكذلك ايضا وحده فاعبده لا تبعد سواه يا اخ العرفان. والصدق توحيد - 02:27:42

اراده وهو بذل الجهد لا كسلا ولا متوانى. والسنة المثلى لسالكها. فتوحيد الطريق الاعظم السلطان. فلو احد كن واحدا في واحد اعني طريق الحق والایمان. هذه ثلاث مسعدات للذى قد نالها والفضل للمنان. فإذا هي اجتمعت لنفس حرة - 02:28:02

بلغت من العلياء كل مكان. والشرك فاحذر فشرك ظاهر. ده القسم ليس يقابل الغفران. وهو اتخاذ التد للرحمون ايا كان كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان. شرط المحبة ان تتوافق من تحب على - 02:28:22

حبته بلا عصيان فإذا ادعىتك له المحبة مع خلافك ما يحب فانت ذو بهتان. ليس العبادة غير توحيد المحبة خضوع القلب والاركان. الرب رب واحد وكتابه حق وفهم الحق منه داني. ورسوله قد اوضح الحق المبين بغاية - 02:28:42

الالياضاح والتبیان ما ثم اوضح من عبارته فلا يحتاج سامعها الى تبيان. والنصائح منه فوق كل نصيحة والعلم مأخوذ عن الرحمن فلاي شيء يعدل الباغي الهدى عن قوله لولا عمي الخزلان. فالنقول عنه مصدق والقول من ذي عصمة ما عندنا قوي - 02:29:02

والعكس عند سواه في الامرين يا من يهتدى هل يستوي النقلان؟ والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم باوصاف الله وفعله. وكذلك الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه. وجزاؤه يوم المعاد الثاني - [02:29:22](#)

كل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالفرقان. والله ما قال امرؤ متحذلق بسواهما الا من الهذيان وهنا ثلاثة اوجه لها. ان كنت ذا علم وذا عرفة. بالضد والالى كذا بالامتناع لعلمنا بالنفس والرحمن - [02:29:42](#)

فالضد معرفة الله بضد ما في النفس من عيب ومن نقصان. وحقيقة الاولى ثبوت صفاته. اذ كان معطيه على الاحسان او قلتم قسنا عليه نظيره. فقياسكم نوعان مختلفان. نوع يخالف نصه فهو المحال وذاك عند الله ذو بطلان. وكلام - [02:30:02](#)

المنافيه وليس كلامنا في غيره اعني القياس الثاني ما لا يخالف نصه فالناس قد عملوا به في سائر الازمان لكنه عند الضرورة لا يشار اليه الا بعد ذا فقدان. لكن هنا امران لو تما لما احتجنا اليه فجربنا الامران جمع النصوص وفهم - [02:30:22](#)

ومعناها المراد بلفظها والفهم مرتبان. احدهما مدلول ذاك اللفظ وضعا او لزوما ثم هذا الثاني. فيه تفاوت متفاوتة لم ينضبط ابدا له طرفا. فالشيء يلزم لهوازمه جمة عند الخبر به وذى العرفان. فبقدر ذاك الخبر - [02:30:42](#)

يتحقق من لهازمه وهذا واضح التبيان. وكذلك من عرف الكتاب حقيقة عرف الوجود جميعه ببيان. وكذلك يا علي جملة الشرع الذي يحتاجه الانسان كل زمان. علما بتفصيل وعلما مجملة. تفصيله ايضا بوجي ثانى - [02:31:02](#)

وحيان قد ضمننا لنا اعلى العلوم بغاية التبيان. والله ما تسوى عقول جميع اهل الارض نصا صح ذا تبيان. حتى انقدمها عليه معرضين مأولين محرفي القرآن. يا مبغضا اهل الحديث وشاتما. ابشر بعقد ولاية الشيطان - [02:31:22](#)

اما علمت بانهم انصار دين الله والايامن والقرآن. هل يبغض الانصار عبد مؤمن او مدرك لروائح الایمان فالجاهلون شرار اهل الحق والعلماء سادتهم اولو الاحسان. والجاهلون خيار احزاب الضلال وشيعة الشيطان والكفران وشرار - [02:31:42](#)

علماؤهم هم شر خلق الله افة هذه الاكوان. وسل العياذ من التكبر والهوى فهما لكل الشر جامعتان. وهم يصدان الفتى عن كل طرق الخير اذ في قلبه يلجان. فتراه يمنعه هواه تارة والكبر اخرى ثم يشتركان - [02:32:02](#)

والله ما في النار التابع هذين فاسئل ساكتي النيران. والله لو جردت نفسك منها لاتت اليك وفود كل تهانيك يا من يريد ولاية الرحمن دون ولاية الشيطان والاوئنان. فارق جميع الناس في اشراكهم حتى تناول ولاية الرحمن. يكفيك ما - [02:32:22](#)

من وسع الخلائق رحمة وكفاية ذو الفضل والاحسان. والقلب ليس يقر الا بالتبعد فهو يدعوه الى الاكوان. فترى المعطر قيل دائما في حيرة متنقلها في هذه الاعياد يدعو لها ثم يدعو غيره. ذا شأنه ابدا مدى الازمان وترى - [02:32:42](#)

وحد دائمها متنقلها بمنازل الطاعات والاحسان ما زال ينزل في الوفاء منازلا وهي الطريق له الى الرحمن لك انما معبوده هو واحد. ما عنده ربانى معبودان. فالفضل عند الله ليس بصورة الاعمال بل بحقائق الایمان. وتفاضل - [02:33:02](#)

اعمال يتبع ما يقوم بقلب صاحبها من البرهان. يا خاطب الحور الحساني وطالبا لوصالهن بحنة الحيوان في جنة طابت طاب نعيمها فنعميمها باق وليس بشانى. لا يلهينك منزل لعبت به ايدي البلا في سالف الازمان. فلقد ترحل - [02:33:22](#)

عنه كل مسيرة وتبدلت بالهم والاحزان. طبعت على كدر فكيف تناهيا صفووا اهذا قط في الامكان؟ فاسمع اذا من اوصافها وصفاتها تلك المنازل ربة الاحسان. هذا وفتح الباب ليس بممكن الا بمفتاح على اسنانى. مفتاح - [02:33:42](#)

بشهادة الاخلاص والتوحيد تلك شهادة الایمان. اسنانه الاعمال وهي شرائع الاسلام والمفتاح بالاسنان. لا تلغينها هذا المثال فكم به من حل اشكال لدى العرفان. هذا واول زمرة فوجوهم كالبدر ليل السبت بعد ثمانى. والزمر - [02:34:02](#)

الاخرى كاوضاً كوكب في الافق تنظره به العينان. امشاطهم ذهب ورشحهم فمسك خالص يا ذلة الحر ويرى الذين بذيلها من فوقهم مثل الكواكب رؤية بعيدان. ما ذاك مختصا برسل الله بل لهم ولصديق ذي - [02:34:22](#)

ایمانى ورفاتها في الجو ينظر بطنها من ظهرها والظهر من بطنان. سكانها اهل الصيام مع القيام وطبيبي الكلمات والاحسان ثنتان خالص حقه سبحانه وعباده ايضا لهم سنتان. للعبد فيها خيمة من لؤلؤ قد جوفت هي صنعة الرحمن - [02:34:42](#)

ستون ميلا طولها في الجو في كل الزوايا اجمل النساء. يغشى الجميع فلا يشاهد بعضهم بعضا. وهذا لاتساع مكانى فيها مقاصير بها

الابواب من ذهب ودر زين بالمرجان. وخيمها منصوبة برياضها وشواطئ الانهار ذي الجريان - 02:35:02

ما في الخيام سوى التي لو قابلت للنيرين لقلت منكسفان. لله هاتيك الخيام فكم بها للقلب من علق ومن جاني فيهن حور قاصرات الطرف خيرات حسان هن خير حسان. خيرات اخلاق حسان اوجها. فالحسن والاحسان - 02:35:22

كانوا متفقان وثمارها ما فيه من عجم كامثال القلال فجل ذو الاحسان. وظلالها ممدودة ليست تقى حرا ولا شمس وان اذاني او ما سمعت باصل ظل واحد فيه يسير راكب العجلان مئة سنينا قدرت لا تنتهي. هذا العظيم - 02:35:42

الاصل والافنان انها في غير اخدود جرت. سبحان ممسكها عن الفيضان. وطعامهم ما تشتته نفوسهم. ولحوم اطير ناعم وسمان وفواكه شتى بحسب مناهم. يا شعبة كملت لذى الایمان لحم وخمرا ونسا وفواكه - 02:36:02

والطيب مع روح ومع ريحان. وصحافهم ذهب تطوف عليهم باكاف خدام من الولدان وهم الملوك على اسرة فوق هاتيك الرؤوس مرصع التيجان. ولباسهم من سندس خضر ومن استبرق النوعان معروفان. لا - 02:36:22

دنس المقرب للبلا ما للبلا فيهن من سلطان. والفرش من استبرق قد بطنت ما ظنكم بظهارة لبطان. مرفوع فوق الاسرة يتكي هو والحبيب بخلوة واماني. يتحدىان على الارائك ما ترى. حبين في الخلوات ينتجيان - 02:36:42

هذا وكم زربية ونمارق ووسائل صفت بلا حسبان. والحلبي اصفي لؤلؤ وزبرجد. وكذلك اسورة من العطايا ما ذاك يختص الاناث وانما هو للاناث كذلك للذكران. او ما سمعت بشأنهم يوم المزيد وانه شأن عظيم - 02:37:02

شاني ويوم جمعتنا ويوم زيارة الرحمن وقت صلاتنا واذاني. والسابقون الى الصلة هم الاولى. فازوا بذلك السبق بالاحسان ولهن منابر لؤلؤ وزبرجد ومنابر الياقوت والعقبان. هذا وادناهم وما فيهم دنى من فوق ذاك المسك كالكتبان - 02:37:22

عندهم اهل المنابر فوقهم مما يرون بهم من الاحسان. فيرون ربهم تعالى جهرة نظر العيان كما يرى القمران هذا وخاتمة النعيم خلودهم ابدا بدار الخل والرضوان. يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان - 02:37:42

سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد لا اثنان. يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها؟ الا اولوا التقوى مع الایمان يا سلعة الرحمن سوقك كاسد بين الاراضي لسفلة الحيوان. يا سلعة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر الاثمان - 02:38:02

يا سلعة الرحمن كيف تصر العشاق عنك وهم ذوو ايماني يا سلعة الرحمن لولا انها حجبت بكل مكاره الانسان ما كان لها قط من مختلف وتعطلت دار الجزاء الثاني لكنها حجبت بكل كريهة ليصد عنها المبطل المتواني - 02:38:22

الهمم التي تسمو الى رب العلا بمشيئة الرحمن فاتعب اليوم معادك الادنى تجد راحاته يوم المعاد الخاتمة تم نقل المقصود على غدر ابياتها الجارية مجرى الاصول والضوابط الجوامع والفوائد الضرورية لتكون غرة - 02:38:42

وختاما لهذا المجموع الجليل الذي حوى من الاصول المهمة والقواعد المتنوعة ما لم يحوه كتاب. وذلك بفضل الله وتيسيير المال الملك الوهاب جعل الله هذا العمل لوجهه خالصا. ولديه مقربا للعباد نافعا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى - 02:39:02

والله على محمد وعلى الله واصحابه وعلى التابعين لهم الى يوم الدين. قال جامعه الفقير الى الله عبد الرحمن بن ناصر ال سعدي غفر الله له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين. وذاك في السابع عشر من شعبان سنة سبعين وثلاثمائة وalf من الهجرة - 02:39:22

نافت والله الحمد على الالف ما بين اصل وقاعدة وضابط جامع وتعريف مهم وفائدة ضرورية وترغيب في كمال وتحذير من نقص وتجوبيه الى المنافع الظاهرة والباطنة وترهيب من المضاد الدينية والدنيوية ومخبره يغنى عن وصفه - 02:39:42

وجملة ذلك ان هذا المجموع قد انتقيته بعد التزوبي الكثير وكثرة التأمل والتفكير من جميع الكتب الموجودة من كتب الشيفيين تتضمن ثمن صفوتها واحتوى على جواهرها وغرتها والحمد لله والفضل لله - 02:40:02